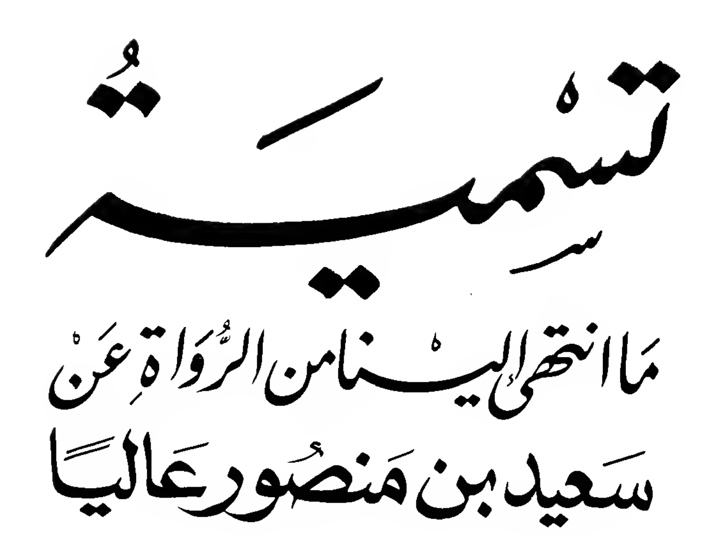
أجزاء حديثية (٨)



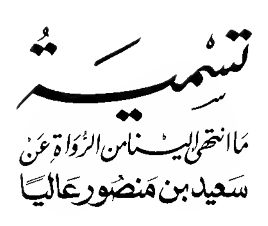
تصنيف

الإمام الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني
(٣٣٦ - ٤٣٠)

تحقيق

عبد الله بن يوسف الجديع




تسمية
ما انتهى الينا من الرواة عن
سعيد بن منصور عاليا

الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ

دار العاصمة

الرياض - المملكة العربية السعودية

ص ب ٤٢٥٠٧ - الرمز البريدي ١١٥٥١ - هاتف ٤٩١٥١٥٤

بسم الله الرَّحمن الرحيم

الحمدُ لله نحمَدهُ ونَستعينُه ونستغفره، ونَعوذُ بالله من شُرورِ أنفُسِنا وسيّئاتِ أعمالِنا، مَنْ يهْده الله فَلا مُضِلَّ له، ومَنْ يُضلِلْ فلا هادِيَ له، وأشهدُ أن لا إله إلّا الله وحدَه لا شريكَ لَهُ، وأشهدُ أنَّ محمّدًا عبدُه ورسولُه، صلىٰ الله عليه وعلىٰ آله وسلّم تسليمًا كثيرًا.

أمّا بعد . .

فهٰذا الجزء الحديثيّ من تصانيف الحافظ الكبير أبي نُعَيم الأصبهانيّ جَرىٰ فيه علىٰ منوال كتابه الآخر السابق في السلسلة لهٰذا الجزء: «تسمية ما انتهىٰ إلينا من الرواة عن أبي نُعيمن الفضل بن دُكين عالياً»، فذكر ما علا إسناده به إلى الحافظ الإمام سعيد بن منصور الخراسانيّ صاحب «السنن» المشهورة*، والملاحَظ أنّه يقع فيها بين المصنف وسعيد بن منصور رجلان، وهٰذا غاية في العلو في عصر الحافظ المصنف فيما بينه وبين سعيد.

(*) وقد وصلنا منها قطعة، نشرها الشيخ حبيب الرحمنٰ الأعظميّ الحنفيّ، وأخيراً عثر أخونا الشيخ سعد الحميّد علىٰ قطعة منها لم تنشر، يعمَل الآن على تحقيقها، وفّقه الله.

تنبيه: لم أترجم للإمام سعيد بن منصور، لشهرته، وتناول الكتب المشهورة لترجمته، كـ «التهذيب» وغيره.

وللعلوّ فضيلة لا تخفىٰ على ذوي المعرفة.

وهٰـذا من دواعي نشر هٰـذا الجزء، كما أن من دواعي ذلـك إبراز تركة الحافظ أبي نعيم لِما له من علو القـدر في هٰذا الميـدان، وما لمصنفاته من الميزات كانفراده بالطرق التي لا تكـاد تجدهـا في في تصانيف غيره.

والله المسؤول أن ينفعني به ومن نالتـه يدُه، إنـه حسبي ونعم الوكيل.

وكتب

أبو محمّد عبدالله بن يوسف الجديع

في ليلة الخميس ٤/ صفر/ ١٤٠٩هـ

الموافق ١٥/ سبتمبر/ ١٩٨٨م

ترجمة موجزة للمصنف*

هو الإمام الكبير شيخ الإسلام، علمُ الحفّاظ، ورأس أهل الإتقان أبو نُعَيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسىٰ بن مهران الأصبهاني.

ولدَ سنة (٣٣٦).

كان والده محدّثاً رحّالاً، استجازَ له من جماعة من الكبار، وسمع هو من خلقٍ كثير، ورحَلَ وطوّف، وحصّل مالم يحصّله كثير من حفاظ زمانه، وجاء عليه زمن وهو أعلىٰ أهل الدنيا إسناداً.

وقد بلغَ إلى أن قال فيه الحافظ الكبير أبو بكر الخطيب: «لم أرَ أحَداً أُطلِقُ عليه اسم الحفظ غير رجلين: أبو نعيم الأصبهاني، وأبو حازم العبدويي».

ولقد كان يجمَعُ إلىٰ سَعَة الحفظِ المعرفةَ والفهمَ، ولذا أُخذ عليه سَرْدُه الموضوعات في كثير من كتبه كـ«الحلية» وغيره، مع سكوته عنها.

(*) إكتفيت بالتعريف الموجز بحال المصنف، لشهرته، وتناول الكثير من كتب التراجم له، كذلك استيعاب بعض الإخوة الباحثين لترجمته في تقديمهم لبعض كتبه، مثل تقديم الدكتور محمد راضي لكتاب «معرفة الصحابة» وإبراهيم التهامي لكتاب «تثبيت الإمامة» والأستاذ محمد لطفي الصباغ في كتابه «أبو نعيم حياته وكتابه الحلية» إلّا أن هذا الأخير أقرَّ وصفَ أبي نعيم بالأشعرية، وهو منه قصور تحقيق.

وقد وقعت بينه وبين أبي عبدالله بن منده أشياء، تكلّمَ كل منهما بسببها في الآخر، وعدَّ أهل الإنصاف هٰذا منهما من جَرح الأقران بعضهم في بعض، فلا يُعبأ به.

وقد وصف أبو نعيم بالتصوف، وهٰذا الوصف مِمّن أطلقه ليس مراده به أن يعدّه في جملة غلاة الصوفية، وإنّما الرجل صاحب رقائق وزهديات، ويأتي في كتابه «الحلية» بألفاظٍ تشبه كلامهم، لٰكنها مدركة المعنىٰ مفهومة المغزىٰ.

ورُمِيَ بالتشيع والتمشعر، وكلُّ ذلك باطل، وإنّما الرجل سلفيّ الإعتقاد، ونصوصه التي حكاها عنه شيخ الإسلام ابن تيمية وغيره ظاهرة في براءته من الأشعرية، وكتابه في «الإمامة» و «معرفة الصحابة» ظاهران في إبطال نسبة التشيع إليه، وكلُّ ما ذكر من ذلك فإنما هو دعاوىٰ مجرّدة.

وقد ذبَّ عنه غير واحد، ونفىٰ عنه تلك التهم[1].

وكان رحمه الله من المكثرين للتصنيف، وكتابة «الحلية» قد بلغ ذكره كل موضع منذ زمنه وإلى اليوم، ولقد عدَّ مصنفاته كثير ممن ترجم له.

وحدّث عنه من الشيوخ خلائق كثيرون.

مات رحمه الله سنة (٤٣٠).

(١) كالدكتور راضي، والأستاذ التهامي.

ذكر شيوخ المصنف الذين روىٰ عنهم في هٰذا الكتاب

١ ـ أحمد بن إبراهيم بن جعفر بن محمد بن بحر أبو بكر الزعفرانيّ، يعرَف بـ «القُدَيسيُ».

روىٰ عن الكديميّ، وإبراهيم الحربي، وأبي شعيب الحَرّاني، وجعفر الفريابي، وغيرهم.

وعنه: المصنف، والحسن بن أحمد بن أبي الفوارس، وعلي بن أحمد الرزّاز.

ترجم لَه الخطيب، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأرىٰ أنه محلّه الصدق[٢].

٢ ـ أحمد بن بندار بن إسحاق أبو عبدالله الشعّار الأصبهانيّ.

روىٰ عن إبراهيم بن سَعدان، وعُمير بن مرداس، وابن أبي عاصم، وغيرهم.

وعنه: المصنف، وأبو بكر بن مَردُويَه، وأبو سعيد النقّاش، وآخرون.

وكان ثقةً، فقيهاً ظاهرياً.

مات سنة (٣٥٩)[٣].

---

(٢) ترجمته في «تاريخ بغداد» ١٧/٤.

(٣) ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ١٦/٦١ ـ ٦٢.

٣ ــ أحمد بن جعفر بن أبي حفصٍ أبو الفرج النّسائي .
روىٰ عن : يوسف القاضي ، وجعفرٍ الفريابي ، وغيرهما .
وعنه : البرقانـي ، وأبو نعيم المصنف .
قال البرقانيّ : «كتبتُ عنه شيئاً يسيراً ، ولا أعرف حاله» .
وقـال أبو الحسن بن الفـرات : «كان غيـر ثقة ، لا أكتب عنـه شيئاً» .
مات سنة (٣٦٦)[٤] .

٤ ــ حَبيب بن الحَسن بن داود أبو القاسم القزّاز .
روىٰ عـن أبي مـسلم الـكجّـيّ ، وأبي شـعيـب الحَــرّانـي ، وخلف بن عمرو العكبريّ ، وغيرهم .
وعنه : الدارقطني ، وابن شاهين ، وابن رزقـويه ، والمصنف ، وآخرون .
قـال الخطيب : سـألت أبا بكـر البـرقـاني عن حبيب القـزاز؟ فقال : «ضعيف» فراجعتُه في أمره ، فقال : «ضعيف» .
قـال الخطيب : «وحبيب عندنا من الثقـات ، وكـان يؤثـر عنـه الصَّلاح ، ولا أدري من أيّ جهة ألحق البرقاني به الضعف» .
قلت : هو جَرح مجمل لا اعتبارِ به .
وقـال المصنف : «ثقة» وقـال ابن أبي الفـوارس : «كـان ثقـة مستـوراً حسنَ المذهب» وقـال أبو الحسن بن الفـرات : «كـان ثقـة مستوراً» .
مات سنة (٣٥٩)[٥] .

---

(٤) ترجمته في «تاريخ بغداد» ٤/٧٣ «لسان الميزان» ١/١١٤ .
(٥) ترجمته في «تاريخ بغداد» ٨/٢٥٣ ـ ٢٥٤ .

٥ ـ سليمان بن أحمد بن أيّوب بن مُطَير اللّخميّ الطبراني، أبو القاسم.

هو حافظ الإسلام، صاحب «المعاجم» شهرته تغني عن التعريف به.

ولد سنة (٢٦٠) ومات سنة (٣٦٠)(٦).

٦ ـ سَهل بن عبدالله بن كَيْهار أبو أحمد التُّسْتَريُّ، وهو «التستري الصغير».

روىٰ عن الحسين بن إسحاق التستريّ، وأبي سعيد الحسن بن أحمد بن المبارك.

وعنه: المصنف.

قال المصنف في «تاريخه»: «أحدُ من سمع الكثير، وحصَّلَ المسانيد، يرجع إلى معرفة وفضل، قدِمَ علينا»(٧).

٧ ـ عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيّان، أبو محمد الأصبهانيّ، المعروف بـ «أبي الشيخ».

سمع خلائق من الكبار وغيرهم، كأبي يعلى الموصلي، وأبي عروبة، والبغويّ، وغيرهم.

وعنه: المصنف، وابن منده، وابن مردويه، وخلق كثير.

وهو الحافظ الثقة الكبير صاحب التصانيف، مع معرفة وفهم، وصَلاح واتباع.

ولد سنة (٢٧٤) ومات سنة (٣٦٩)(٨).

---

(٦) ترجمته في «السير» ١٦/١١٩.

(٧) ترجمته في «تاريخ أصبهان» للمصنف ١/٣٤٠.

(٨) ترجمته في «السير» ١٦/٢٧٦.

٨ ـ عبدالرحمن بن العبّاس بن عبدالرحمن أبو القاسم الأطروش، المعروف بـ «الفامي» وهو والد أبي طاهر المخلّص.

روىٰ عن الكديمي، وإبراهيم الحربي، وأبي شعيب الحراني، وغيرهم.

وعنه: المصنف، وابن رزقويه، وعلي بن أحمد الرزاز، وغيرهم.

قال المصنف، وابن أبي الفوارس: «ثقة».

مات سنة (٣٥٧)(٩).

٩ ـ علي بن أحمد بن علي أبو الحسن المصّيصي الورّاق.

روىٰ عن أبيه، وأحمد بن خليد الحلبيّ، وأيوب بن سليمان العطّار، وغيرهم.

وعنه: المصنف، والبرقاني، وعلي بن أحمد الرزاز، وغيرهم.

قال ابن أبي الفوارس: «كان فيه تساهل».

قلت: ولم يفسّر، والرجل محلّه الصدق.

مات سنة (٣٦٤)(١٠).

١٠ ـ فاروق بن عبدالكبير بن عمر، أبو حفص الخَطّابيّ البصريّ.

روىٰ عن أبي مسلم الكجّيّ كتابه «السنن»، وهشام بن علي السيرافي، والعباس بن الفضل الأسفاطيّ، وآخرين.

---

(٩) ترجمته في «تاريخ بغداد» ١٠/٢٩٥ و «السير» ١٦/١١٤.

(١٠) ترجمته في «تاريخ بغداد» ١١/٣٢٤ و «السير» ١٦/٢١٩.

وعنه: المصنف ـ فأكثر ـ، وأبو بكر الذكواني، وأبو الحسن بن عبد كويه، وغيرهم.

وهو محدّث معمَّر، صدوق، قال الذهبي: «ما به بأس».

وقال: «بقيَ إلىٰ سنة إحدىٰ وستين وثلاثمئة»[11].

١١ ــ محمد بن إبراهيم بن عليّ بن عاصم بن زاذان أبو بكر ابن المقريء الأصبهاني، الخازن.

وإنّما قيل له: «الخازن» لأنه كانَ خازن كتب الصاحب بن عباد.

روىٰ عن: عبدان، وأبي يعلىٰ، والبغوي، وغيرهم.

وعنه: ابن مردويه، وحمزة السهميّ، والمصنف، وآخرون.

وقد كان محدّثاً كبيراً، ثقة، ثبتاً، حافظاً مكثراً، صاحب أصول.

ولد سنة (٢٨٥) ومات سنة (٣٨١)[12].

١٢ ــ محمد بن أحمد بن إسحاق، أبو أحمد الأنماطيّ.

لم أقف له علىٰ ترجمة.

١٣ ــ محمد بن أحمد بن الحسَن بن إسحاق، أبو عليّ ابن الصَّوّاف البغدادي.

روىٰ عن: بشر بن موسىٰ، وأحمد بن يحيىٰ الحلوانيّ، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وآخرين.

---

(١١) ترجمته في: إكمال ابن ماكولا ٣/١١٣ الأنساب ٥/١٥٨ التقييد ٢/٢٢٢ السير ١٦/١٤٠.

(١٢) ترجمته في: «السير» ١٦/٣٩٨.

وعنه: المصنف ـ فأكثر ـ، وابن رزقويه، والبرقانيّ، وغيرهم.
وقد كانَ ثقةً، ثبتاً، حجّة، غايةً في الإتقان.
ولد سنة (٢٧٠) ومات سنة (٣٥٩)[١٣].

١٤ ـ محمدبن أحمد بن حمدان، أبو عمرو الحيريُّ.
روىٰ عن: الحسَن بن سفيان ـ فأكثر جدّاً ـ وعبدان، وأبي يعلىٰ الموصليّ، وخلق كثير.
وعنه: الحاكمُ، وابن أبي الفوارس، والمصنّف، وآخرون.
كان ثقةً، صحيحَ السماع، نحوياً عارفاً، فيه تشيع يسير.
ولد سنة (٢٨٣) ومات سنة (٣٧٦)[١٤].

١٥ ـ محمد بن الحسَن بن كوثر، أبو بحر البَرْبَهاريُّ، البغداديُّ.
روىٰ عن: الكديميّ، وإسماعيل القاضي، وتمتام، وغيرهم.

وانتخب عليه الدارقطني جزءين.

وروىٰ عنه: ابن رزقويه، والبرقاني، والمصنف، وغيرهم.
قال الدارقطني: «كان له أصلٌ صحيح، وسماع صحيحٌ، وأصلٌ رديءٌ، فحدّث بذا وبذاك فأفسده».
ولذا كان الدارقطني يقول: «إقتصروا من حديث أبي بحرٍ علىٰ ما انتخبتُه حسب».

---

(١٣) ترجمته في: «السير» ١٦/١٨٤ ـ ١٨٥.
(١٤) ترجمته في: «السير» ١٦/٣٥٦.

وقال ابن أبي الفوارس: «فيه نظر» وقال: «كان مخلّطاً، وله أصول جياد، ولَه أشياء رديّة».

وذكَر البَرقاني قصّة ظاهرة الدلالَة علىٰ كذبه، وقال: «كانَ كذاباً».

قلت: وهَاء الرجل ظاهر، والجرَح فيه بَيِّن، فلم يصب ابن أبي الفوارس، ولا المصنف في إخراج حديثه في «الصحيح» فقد حكىٰ ذلك الخطيب عنهما.

ولد سنة (٢٦٦) ومات سنة (٣٦٢) [١٥].

١٦ ــ محمّد بن علي بن حُبَيش بن أحمد، أبو الحسين الناقد البغداديُّ.

روىٰ عن: أبي شعيب الحرّاني، وأحمد بن يحيىٰ الحلواني، ومحمد بن عبدالله الحضرميُّ، وغيرهم.

وعنه: ابن رزقويه، وأبو عليّ بن شاذان، والمصنف، وغيرهم.

قال المصنف: «ثقة».

وذكره الخطيب مع ابن الصوّاف عند البرقانيّ، فقال: «أوه، جبلان» قال الخطيب: «يعني في الثقة والتثبت».

وقال ابن أبي الفوارس: «كان شيخاً ثقة صالحاً».

مات سنة (٣٥٩) [١٦].

١٧ ــ محمد بن عيسىٰ بن ديزك، أبو عبدالله البَروجِرْديّ، مؤدّب الخليفة.

---

(١٥) ترجمته في: سؤالات السهمي نص/ ١٠٤ تاريخ بغداد ٢/ ٢٠٩ ـ ٢١١ السير ١٦/ ١٤١.

(١٦) ترجمته في: «تاريخ بغداد» ٣/ ٨٦.

روىٰ عن عمير بن مرداس الدونقيّ[17]، ومحمد بن إبراهيم بن زياد الرازيّ.

وعنه: المصنف، وسلامة بنِ عمر النصيبيّ.

قال المصنف: «ثقة، سمعتُ منه ببغداد، وكان معلّماً لابن الخليفة».

وقال ابن الفرات: «كان ثقة مستوراً من أهل القرآن، جميل المذاهب، وذكر لي أنّه كان يتلو القرآن إلىٰ أن خرجت نفسه».

وقال ابن أبي الفوارس: «كان ثقة مستوراً، إلّا أنّه كان يغلط في نسخة علوية، أظنه سقط عليه اسم شيخ شيخه».

مات سنة (٣٥٩)[18].

١٨ ــ محمد بن محمد بن أحمد، أبو جعفر المقريء.

روىٰ عن: أبي شعيب الحرّاني، والحسَن المعمري، وخلف بن عمرو العكبري، وغيرهم.

وعنه: الحسين بن علي النيسابوريّ، وعيسىٰ بن غسان، والمصنف، وغيرهم.

قال الخطيب: «كان ثقة»[19].

هؤلاء جملة مَن روىٰ عنهم المصنف في هٰذا الكتاب، ترجمت لهم بما يعرّف بهم، وجعلتُه هٰهُنا دونَ حواشي الكتاب، لإشغال الحواشي بالتحقيق الحديثي دون التراجم.

---

(١٧) تحرّف في «تاريخ بغداد» إلىٰ: الدورقي، ودَوْنَق: قرية بنهاوند.

(١٨) ترجمته في: «تاريخ بغداد» ٢/٤٠٥.

(١٩) ترجمته في: «تاريخ بغداد» ٣/٢٢١.

هـذا الكتـاب

وصلنا لهٰذا الجزء الحديثيّ نسختان خطّيتان، واضحتان، كلاهما من محفوظات دار الكتب الظاهرية بدمشق.

الأولىٰ ـ وقد رمزتُ لها بـ (أ) ـ تحت رقم : مجموع (١٠١) من الورقة (٢٠٦) إلىٰ الورقة (٢٠٩).

والثانية ـ وقد رمزتُ لها بـ (ب) ـ تحت رقم : مجموع (٨٣) من الورقة (١٩) إلىٰ الورقة (٢٤).

● صفة النسختين :

كلاهما بخط واضح، جميعه مقروء، مسطّرة (أ) ٢٣ سطراً، ومسطّرَة (ب) ١٧ سطراً.

نسخة (أ) من رواية نجم الدين أبي عبدالله محمد بن عمر بن أبي بكر المقدسيّ.

ونسخة (ب) من رواية شمس الدين أبي الحجّاج يوسف بن خليل الدمشقيّ.

كلاهما عن نجيب الدين أبي جعفر محمد بن إسماعيل بن محمد الطَرسوسيّ.

وفي أول النسختين وآخرهما سماعات عدة لجماعة علىٰ الشيخين المذكورين، مع توقيعهما بخطّهما.

• اسم الناسخ وتاريخ النسخ :

أما نسخة (أ) فناسخها هو عمر بن ملي بن سرجا بن محمد القلانسيّ المقري عن نسخة نجم الدين المقدسي، وتاريخها: ليلة الأربعاء، لسبع خلون من شعبان، سنة (٦١٤) بمدينة سروج.

وقد سمعه بقراءته علىٰ مصنفه جماعة، وتاريخ السماع: العشر الأول من شعبان، من سنة (٦١٤).

وأما نسخة (ب) فناسخها هو محمّد بن عبدالمنعم بن عمّار بن هامل، ولم يذكر علىٰ النسخة تاريخ النسخ محدّداً، وإنما عليها تاريخ قراءة ابن هامل لها علىٰ راويها الحافظ ابن خليل، وهو: يوم الجمعة، العشر الأواخر من ربيع الآخر، سنة (٦٣٨) بحلب.

• توثيق نسبة الكتاب إلىٰ مؤلفه :

أستدل لذلك بأمور، منها:

الأوّل: رواية الحفاظ الكبار له، كالحافظ ابن خليل، والنجم المقدسيّ، والإمامين المسنِدَيْن: تقي الدين أبي محمد إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليُسر شاكر بن عبدالله التنوخيّ، ـ وقد جاء ذكر روايته إجازة في آخر نسخة (أ) بقراءة علي بن مسعود بن نفيس الموصلي عليه، ثم خطه بتصحيح ذلك بتاريخ (١٤) محرم، سنة (٦٦٨) ـ وزين الدين أبي العباس أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم بن سلامة الحداد الحنبليّ، المقريء ـ وقد جاء

ذكر روايته إجازةً في أول نسخة (ب) قرأ الكتاب عليه الحافظ المزّي بتاريخ يوم الإثنين (١٨) شوال، سنة (٦٧٦) ـ جميع هؤلاء عن أبي جعفر الطرسوسيّ راويه عن الحدّاد.

ومن جملة من رواه الحافظ الذهبي ـ كما جاء في أول نسخة (ب) ـ.

وبقيّة الإسناد إلىٰ مصنفه صحيح.

فالطرسوسيّ: أبو جعفر محمّد بن إسماعيل بن محمد بن أبي الفتح، حنبليٌّ فقيهٌ، شيخٌ، جليلٌ كانَ مسندَ أصبهان، ولد سنة (٥٠٢) ومات سنة (٥٩٥)[20].

وشيخه الحَدّاد: أبو عليّ الحسن بن أحمد الأصبهانيّ، وقد كان ثقة صالحاً جليلاً، مسنداً مكثراً، متقناً، مقرئاً، مجوّداً، وقد وصفه الذهبيّ بقوله: «مسند الدنيا».

ولد سنة (٤١٩) ومات سنة (٥١٥)[21].

والحداد راويه عن مصنفه، فالإسناد صحيح بلا ريب.

الثاني: ذكر الذهبيّ الكتاب باسم «عوالي ـ عبد» في «ميزان الإعتدال» ٤/١٠١.

● اسم الكتاب:

أثبتَ اسمه في أوّل النسختين: «تسمية ما انتهىٰ إلينا من الرواة عن سعيد بن منصور عالياً».

---

(٢٠) أنظر ترجمته في «السير» ٢١/٢٤٥.

(٢١) أنظر ترجمته في «السير» ١٩/٣٠٣.

وسمّاه بعض العلماء: «عـوالي سعيد بن منصـور» كما ذكـره الـذهبيّ بهٰذا الاسم، ووقـع ذلـك أيضـاً في بعض الصفحـات أوّل نسخة (ب) وكذلك في بعض السماعات.

وأثبتُّ اسمه كما جاءت به الرواية عن مصنفه، وهو المـذكور أوّلاً.

● العمَل في تحقيق الكتاب:

١ ـ تحقيق نص الكتـاب عن النسختين جميعـاً، وهمـا متفقتـان في جميـع الكتاب، إلاّ في مـواضع يسيـرة جـداً، نبّهتُ عليهـا في مواضعها في التعاليق، وربّما كان في إحدىٰ النسختين مـا ليسَ في الأخرىٰ فأزيده مميّزاً، فإن كان من (أ) جعلته بين معكوفين هٰكـذا: [ ]، وإن كـان من (ب) جعلتـه بين قـوسين كبيـرين هٰكذا: ( ).

٢ ـ ضبط النصّ باستخدام علامات الترقيم والشكل فيما يحتاج إليـه ونحوه.

٣ ـ رقّمتُ أحاديثه ترقيماً مسلسـلاً، وكذلـك رقمت كل تـرجمة عن سعيد بن منصور ترقيماً آخر مستقلاً لتمييزها.

٤ ـ ترجمت للرواة عن سعيد بن منصور.

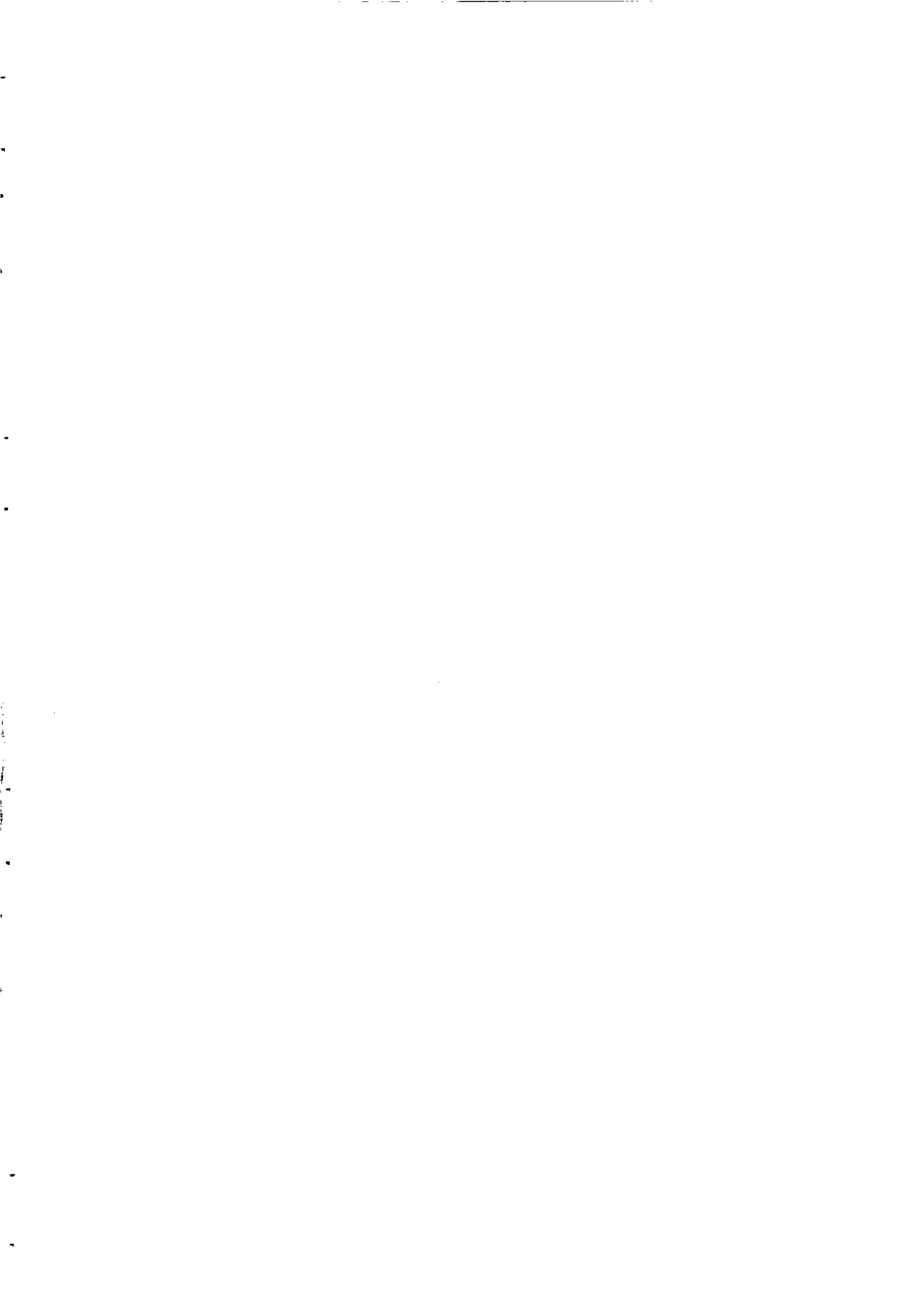
٥ ـ حققتُ أسـانيده جميعـاً، وميّزت درجـةَ كـلّ إسنـاد مــن حيث القبول والردّ، مـع تخريـج الحديث أو الأثـر من مظانّـه، وربما أطيل في الكلام علىٰ الحديث براءةً للذمّة، ونصحاً للأمّة.

٦ ـ ميّزت بين الأصل وتعليقاتي عليه بوضع التعليقات في الهامش، والأصل في الأعلىٰ.

٧ ـ ذيّلتُ الكتاب بثلاثة فهارس:

أ ــ فهرس بأطراف الأحاديث.
ب ــ فهرس الجرح والتعديل.
جـ ــ فهرس الموضوعات والفوائد المهمّات.

هذا والله المسؤول الرضا والقبول.
وإليك نص الكتاب...



الجـزء
فيـه

تَسْمِيةُ ما انتهىٰ إلينا من الرُّواةِ عن سَعيد بن مَنصور عالياً مِمّا [جَمَعه][1] :

الشيخُ [الإمامُ] الحافِظُ أبو نُعيم أحمدُ بن عبدالله بن أحمد .

روايةُ : [الشيخِ] أبي عليّ الحسَن بن أحمد بن الحسَن الحدّادِ [المقريء] عنه .

روايةُ : [الشيخ الصّالحِ] (نجيبِ الدّين) أبي جعفر محمد بن إسماعيل (بن محمّد) [الطرسوسيّ الحنبليّ] عنه .

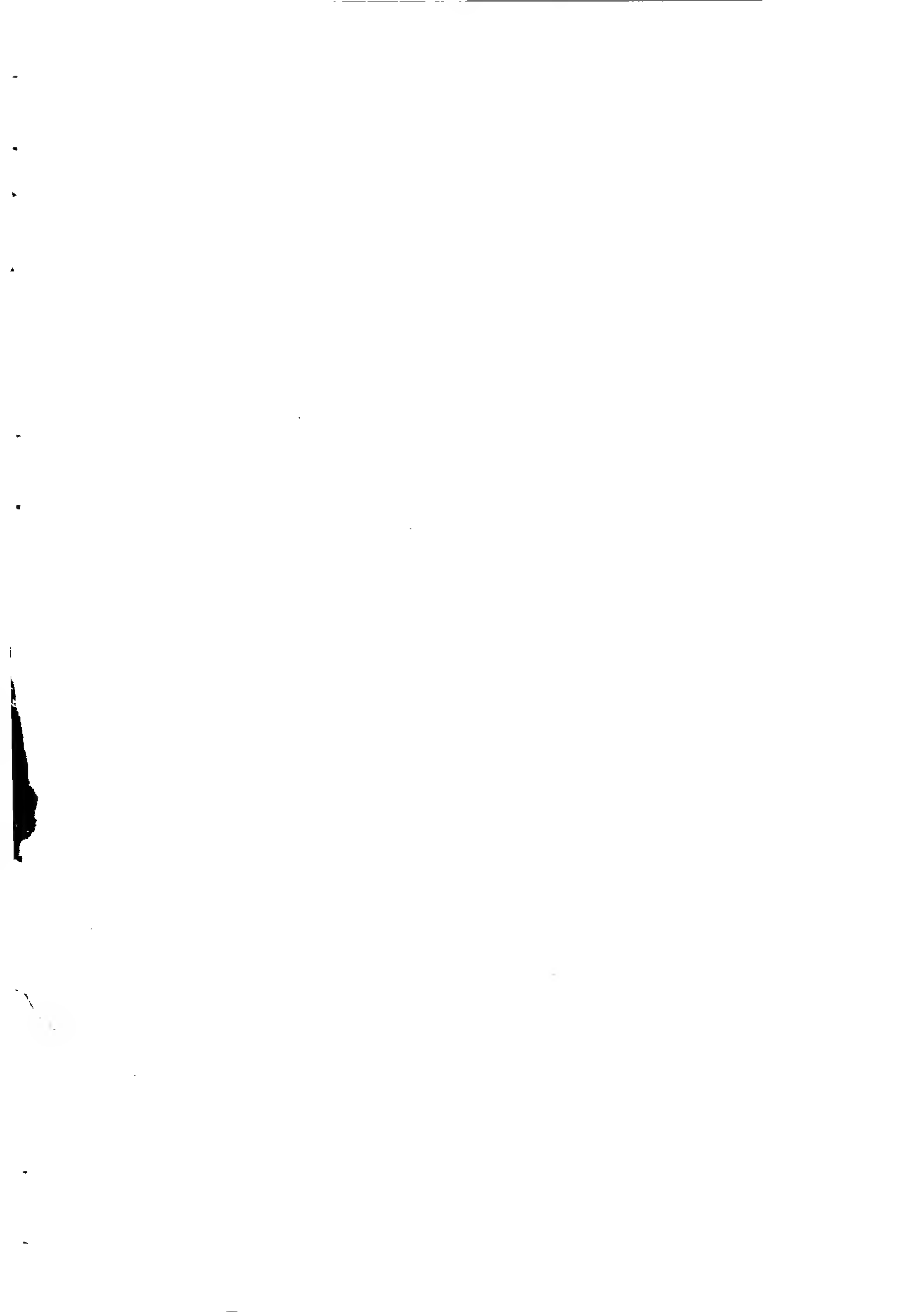
روايةُ :

[الإمام الحافِظ أبي عبدالله محمّد بن عمر بن أبي بكر المقدسيّ عنه]

(الإمام العالم شمس الدين أبي الحجّاج يوسف بن خليل الدمشقيّ عنه)

---

(١) في ب : ألفه .



بسم الله الرحمٰن الرحيم

قال:[2] أخبرنا الشَّيخُ [الأجَلُّ الصّالح] (الإمامُ) نجيبُ الدّين أبو جعفر محمّد بن إسماعيل (بن محمّد) بن أبي الفتح الطرسوسيُّ، [قال:] أخبرنا أبو عليّ الحسنُ بن أحمدَ بن الحسَن الحدّادُ [المقرئ] (قراءةً عليه وأنا أسمعُ، في صَفر، من سنة أربع عشرةَ وخَمسمئةٍ)، [قال:] (أخبرنا الإمامُ)[3] أبو نُعَيم أحمدُ بن عبدِالله بن أحمد بن إسحاق الحافظُ [رضي الله عنه]، (قال):

ذِكْرُ مَن وقَعَ لَنا من أَصحاب سَعيد بن مَنصور عالِياً.

ذكرتُ لِكُلّ واحدٍ منهم حديثاً واحداً، لأَقِفَ علىٰ عددِهم وأسمائِهم.

---

(٢) القائل كلّ من الراويين عن نجيب الدين: محمّد بن عمر المقدسي، ويوسف بن خليل.

وأوّل نسخة (أ): أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ بقية السلف: نجم الدين أبو عبدالله محمد بن عمر بن أبي بكرٍ المقدسي (وقع في الأصل: أبو محمد عبدالله بن عمر، وهو غلط).

وأوّل نسخة (ب): أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ شمسُ الدين أبو الحجّاج يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي ـ بقراءتي عليه ـ وذلك يوم الجمعة في العشر الأواخر من ربيع الآخر، سنة ثمان وثلاثين وستمئة، بمدينة حلب.

(٣) من ب، وفي أ: قال أبو نعيم.

وحَملني علىٰ ذلك قِدَمُ وَفاةِ سعيد بن منصور، وموضِعُه من التوثُّقِ والفضل.

وهو:

سعيدُ بن مَنصور، أبو عثمانَ الخراسانيُّ، نَزيلُ مكّةَ، [ثبتٌ]، صدوقٌ، حدّثَ عنه الكِبارُ من الحُفّاظ والمتقنين، مثل:

هارون الحَمّال، وأحمد بن [محمّد بن] حنبل، وأبو[٤] يحيىٰ محمّد بن عبدالرَّحيم صاعقة، وغيرِهم.

ماتَ سنةَ سَبع وعشرينَ ومئتين.

حدثنا بذلك أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله، حدثنا محمد بن إسحاق السّرّاج.

قال:

[و] سمعتُ الجوهريَّ - يعني حاتمَ بن اللَّيث - يقولُ:

ماتَ سعيدُ بن منصور بمكّةَ، ويكنىٰ أبا عثمانَ، سنةَ سَبعٍ وعشرينَ ومئتين.

وكان أبو يحيىٰ صاعِقةُ إذا حَدّثَ عنه أثنىٰ عليه وأَطْراهُ، فكانَ يَقولُ: حدثنا سعيدُ بن منصور - وكانَ ثَبْتاً -.

فَمِنْ كِبارِ مَنْ وقَعَ لَنا مِنْ أَصحابه:

١ - بِشْرُ بن موسىٰ الأَسَدِيُّ(*)

١ - حدثنا أبو عليّ محمّدُ بن أحمد بن الحسَن، حدثنا بشرُ بن موسىٰ، حدثنا سَعيدُ بن منصور، حدثنا فُلَيحُ بن سُليمان،

(٤) هٰكذا في الأصلين، وحقّها الجرّ، وعليها في ب تضبيب.

(*) ثقة حافظ.

=

عَن سَعيـد بن عبـدالـرَّحمٰن بن وائـلٍ الأنصـاريّ، عن عبـدِالله بن عبدالله بن عمر، عن أبيه، قال:

لعَنَ رسولُ الله ﷺ الخَمْرَ، وعاصِرَها، ومُعْتَصِرَها، وبائِعَها، ومُشْتَريها، وحـامِلَها، والمحمـولةَ إليـه، وساقيهـا وشارِبَهـا، وآكِلَ ثَمَنِها.

وهٰـذا الحديث من مَفـاريـد فُلَيـح بن سُليمـان عن سَعيـد بن عبـدالـرحمٰن ـ فيمـا قيـل ـ رواه[٥] عنـه المعـافىٰ بن سُلَيمـان، وسَعد[٦] بن محمّد، وغيرهما.

٢ ـ حـدثناه الـطَّبرانيُّ، حـدثنا القـاسمُ بن اللّيثِ الرّاسِبيُّ، حـدثنا المعـافىٰ بن سُلَيمان/ وحـدثنا أبـو بحـرٍ بن كَـوْثـر، حـدثنـا محمّد بن غالب، حدثنا سَعـد[٧] بن محمّد، قـالا: حدثنـا فُلَيح بن سليمان، بإسناده مثله[٨].

= ولد سنة (١٩٠) ومات سنة (٢٨٨).

أنظر ترجمته في «السير» ١٣/٣٥٢.

(٥) في ب: روىٰ، والصواب ما أثبته من أ.

(٦) من ب. وفي أ: سعيـد، وهو خطأ، والصَّـواب مـا أثبتـه من ب وهٰـذا هـو سعـد بن محمـد بن الحسَن بن عطيّـة العوفيّ، وهـو جهميّ، ليس أهلاً لأن يـروىٰ عنه، أنـظر ترجمته في «تاريخ بغداد» ٩/١٢٦.

(٧) من ب وفي أ: سعيد، وانظر التعليق السابق.

(٨) حديث صحيح.

وهو من الطريق التي أخـرجها المصنف إسنـاده صالـح للإعتبـار، فُلَيح صـدوق ليس بـالمتين، لا يحتج بـه إذا انفرد، وإنّمـا أخرج لـه البخاري في الـرقـائق، وسعيـد بن عبدالرحمٰن ذكـره البخاري ٢/١/٤٩٤ ـ ٤٩٥ وابن أبي حـاتم ٢/١/٤٢ وسكتا عنـه فلم يوردا فيه جرحاً وتعديلاً، وقال البخاري: «يُعَدّ في أهل الحجاز» وذكره ابن حبـان في ثقات تبع الأتباع ٦/٣٥٢.

= وقد رواه المصنف من طرق ثلاث عن فليح :
الأولى : طريق سعيد بن منصور، وهي صحيحة.
والثانية : المعافىٰ بن سليمان، وهي صحيحة كذلك، الطبراني هو الإمام المعروف، والراسبي وشيخه المعافىٰ ثقتان، والحديث بهٰذا الإسناد في «المعجم الصغير» للطبراني رقم (٧٥٣).
والثالثة : سعد بن محمد العوفي، وهي ضعيفة، لحال العوفي هٰذا ـ كما ذكرته آنفاً ـ وكذلك شيخ المصنف أبو بحر واسمه محمد بن الحسَن بن كوثر، فإنّه مخلّط اتّهم.
لٰكن الضعف الذي في هٰذه الطريق زائل بالمتابعة.
تابَع الثلاثة أيضاً عن فليح : يونس بن محمد المؤدّب.
أخرجه أحمد رقم (٥٧١٦).
وللحديث طرق أخرى عن عبدالله بن عمر:
الأولى، والثانية : أبو طعمة مولىٰ عمر بن عبدالعزيز، وعبدالرحمٰن بن عبدالله الغافقي.
أخرجه أحمد رقم (٤٧٨٧، ٥٣٩١) حدثنا وكيع حدثنا عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز عن أبي طعمة مولاهم، وعن عبدالرحمٰن بن عبدالله الغافقي أنهما سمعا ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ : «لعنت الخمر علىٰ عشرة وجوه: لعنت الخمر بعينها، وشاربها، وساقيها، وبائعها، ومبتاعها، وعاصرها، ومعتصرها، وحاملها، والمحمولة إليه، وآكل ثمنها».
وأخرجه أبو داود رقم (٣٦٧٤) وابن ماجه رقم (٣٣٨٠) من طريق وكيع به.
ووقع عند أبي داود: «عن أبي علقمة» بدل «أبي طعمة» قال المزّي في «التحفة» ٥/٤٧٨ ـ ٤٧٩ : «هٰكذا قال أبو علي اللؤلؤي وحده عن أبي داود: أبوعلقمة، وقال أبو الحسَن بن العبد وغير واحد عن أبي داود: أبو طعمة، وهو الصواب».
وأخرجه أحمد رقم (٥٣٩٠) حدثنا حسَن (وهو ابن موسىٰ الأشيب)، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٤/٣٠٦ من طريق ابن وهب، وابنُ عبدالحكم في «فتوح مصر» ص: ٢٦٤ حدثنا أبي عبدالله بن عبدالحكم، وأبو الأسود النضر بن عبدالجبار، وعبدالملك بن مسلمة، كلّهم قالوا: حدثنا ابن لهيعة عن أبي طعمة وحده عن عبدالله.
=

= وفي رواية حسَن وابن وهب ذكر سماع ابن لهيعة .
قلت: فهٰذان إسنادان جيّدان عن أبي طعمة، وانفرد الأول بذكر الغافقي .
وكلّ من أبي طعمة والغافقي ثقتان، فالإسناد صحيح .
ورواه شريك القاضي عن عبدالله بن عيسىٰ عن أبي طعمة عن ابن عمر .
أخرجه البيهقي ٨/٢٨٧ من طريق يزيد بن هارون عنه .
قلت: وعبدالله بن عيسىٰ هٰذا هو ابن أبي ليلىٰ، وقيل: غيره، وأيّاً كان فهو متابع .
الثالثة: ثابت بن يزيد الخولاني .
أخرجه ابن وهب في «جامعه» ق ٧/ب ـ ٨/أ قال: أخبرني عبدالرحمٰن بن شريح وابن لهيعة والليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن ثابت بن يزيد الخولاني، أخبره ـ فساق قصّة، وفيها:ـ
ثمَّ أتيت عبدالله بن عمر فسألته عن ثمن الخمر ـ فساق قصة تحريم الخمر ـ ثم ذكرَ عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الله لعن الخمر، وعاصرها، ومعتصرها، وشاربها، وساقيها، وحاملها، والمحمولة إليه، وبائعها، ومشتريها، وآكل ثمنها» وذكر تمام القصة .
وأخرجه من طريق ابن وهب: الطحاوي في «المشكل» ٤/٣٠٥ ـ ٣٠٦ والحاكم ٤/١٤٤ والبيهقي ٨/٢٨٧ (وقع في إسناد الحاكم سقط) .
وكذلك أخرجه ابن عبدالحكم ص: ٢٦٤ حدثنا أبي عبدالله بن عبدالحكم وعبدالله بن صالح، قالا: حدثنا الليث بن سعد/ قال أبي: وحدثني ابن لهيعة عن خالد بن يزيد أنه سمع ثابت بن يزيد الخولاني فذكره مثله .
قلت: وهٰذا سند صالح للإعتبار، خالد بن يزيد ثقة، أمّا ثابت فتابعي مجهول الحال، ذكره ابن حبان في «الثقات» ٤/٩٣ وقد روىٰ عنه عمرو بن الحارث وخالد بن يزيد، فمثله يعتبر به .
لٰكن قال أبو حاتم: «روىٰ عن ابن عمر، وقال بعضهم: عن ابن عمّه عن ابن عمر، وهو الصحيح، روىٰ عنه خالد بن يزيد» (جرح ١/١/٤٥٩) .
وأخرج البخاري ذلك في «التاريخ» ١/١/١٧٢ قال: وقال سعيد بن أبي مريم، أخبرنا نافع بن يزيد، سمع خالد بن يزيد، سمعت ثابت بن يزيد، عن ابن عمّه، سمع ابن عمر عن النبيِّ ﷺ .
قلت: حفظ سماعه من ابن عمر لهٰذا الحديث: عبدالرحمٰن بن شريح، والليث بن =

= سعد، وابن لهيعة جميعاً عن خالد، ابن شريح ثقة، والليث هو الحافظ الكبير، وابن لهيعة إذا روىٰ عنه ابن وهب فهو ثقة.

خالفهم نافع بن يزيد (وهو ثقة أيضاً) عن خالد، فذكر لثابت واسطة عن ابن عمر.

وصحّح هٰذا أبو حاتم كما رأيت.

والذي يظهر أنَّ رواية الجماعة هي الصحيحة عن خالد، ولو قورن نافع بالليث وحده لكان الليث فوقه بدرجات، فكيف به مَع مَن تابعه؟.

وروىٰ الحديث طَلَقُ بن السمح حدثني أبو شريح عن خالد بن يزيد عن شراحيل بن [بكيل] عن ابن عمر.

أخرجه الطحاوي في «المشكل» ٤/٣٠٦ ـ ٣٠٧ وابن عبدالحكم ص: ٢٦٤ (سقط عنده ذكر خالد).

قلت: هٰكذا رواه طلق، وهو مجهول الحال.

الرابعة: عمرو بن دينار.

أخرجه الطبراني في «الكبير» ١٢/٤٥١ ـ ٤٥٢ والمصنف في «الحلية» ٣/٣٥٣ و٨/٣١١ من طريق أحمد بن محمد بن أيّوب صاحب المغازي حدثنا أبو بكر بن عياش عن عبدالعزيز بن رفيع، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر قال: لعن رسول الله ﷺ شارب الخمر وساقيها.

بهٰذا فقط، ولم يزد.

قال المصنف في الموضع الأول: «غريب من حديث عمرو، تفرّد به أبو بكر بن عياش، وعبدالعزيز من تابعي أهل مكة يجمع حديثه».

وقال في الموضع الثاني (وقد سقط بعض إسناده): «لم يروه عن عبدالعزيز إلّا أبو بكر».

قلت: إسناده حسن.

الخامسة: سالم بن عبدالله.

أخرجه المصنف في «تاريخه» ٢/٣٦ حدثنا عبدالله بن جعفر حدثنا إبراهيم بن عامر، حدثنا أبي، حدثنا يعقوب؛ عن ليث بن أبي سليم، عن سالم بن عبدالله عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل لعن الخمر بعينها. . .» فذكر نحو حديث ثابت بن يزيد. =

= قلت: وهٰذا إسناد صالح للإعتبار، ليس لـه علّة غير ليث، فـإنه ضعيف، لٰكنـه يكتب حديثه لكونه صدوقاً في الأصل أتي من تخليطه وخفّة ضبطه.

ويعقوب الذي في الإسناد هو ابن عبدالله القُمّيّ صدوق لا بأس به.

هٰذه خمس طرق صالحة لهٰذا الحديث غير طريق المصنف، جميعها عن ابن عمـر، وبعضها ثابت لذاته فالحديث لا ريب أنه صحيح عن ابن عمر.

ووقفت له علىٰ طريقين آخرين عنه، لٰكنهما واهيان.

الأول: نافع عنه.

أخرجه ابن عدي في «الكامل»٦/٢٠٩٦ حدثنا الحسن بن علي بن سليمان، حدثنا أبو نصر التمّار، حدثنا كوثر بن حكيم، عن نافع عن ابن عمـر ـ فذكـر حديثـاً، ثم قال:ـ وبإسناده أنّ رسول الله ﷺ قال:

«لعن الخمـر، وعـاصـرهـا، والمعتصـر، والجـالب، والمجلوب إليـه، والبـائـع، والمشتري، والساقي، والشارب، وحرّم ثمنها علىٰ المسلمين».

قلت: كوثر هو آفته بهٰذا الإسناد، وهو متروك ليس بشيء.

والثاني: أبو توبة المصري عنه.

أخرجه الطيالسي رقم (١٩٥٧) حـدثنا محمـد بن أبي حميد عن أبي تـوبة المصـريّ قال: سمعت ابن عمر يقول: نزلت في الخمر ثلاث آيات.. قال رسول الله ﷺ:

«إنّ الله لعن الخمر، ولعن غارسهـا، ولعن شاربهـا، ولعن عاصـرها، ولعن مـوكلها، ولعن مذيرها، ولعن ساقيها، ولعن حاملها، ولعن آكل ثمنها، ولعن بائعها».

قلت: ابن أبي حميد مدني منكر الحديث ليس بثقة، وأبو توبة نكرة.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة:

الأول: عن ابن عباس.

أخرجه ابن وهب في «جامعه» ق: ٧/أ ـ ب قال أخبرني مـالك بن الخيـر الزَّبـادي أنّ مالك بن سعد التجيبي حدثه أنه سمع عبدالله بن عبـاس يقول: إنّ رسـول الله ﷺ أتاه جبريل فقال:

«يامحمد، إنّ الله تعالىٰ لعنَ الخمر، وعاصرها، ومعتصرهـا، وحاملهـا، والمحمولـة إليه، وشاربها، وبائعها، ومبتاعها، ومسقيها».

وأخرجه من طـريق ابن وهـب: يعقوب بن سفيـان في «تاريخـه» ٢/٥٣٠ ـ ٥٣١ وابن =

= حبان في «صحيحه» رقم (٥٣٣٢) والحاكم ٤/١٤٥ وزادوا: «وساقيها» وقالوا: «ومسقاها».

وأخرجه أحمد رقم (٢٨٩٩) والبخاري في «تاريخه» ٤/١/٣٠٨ والطبراني في «الكبير» ١٢/٢٣٣ عن المقري حدثنا حيوة أخبرني مالك بن الخير بإسناده قال: «أتاني جبريل، فقال: يامحمد...» والباقي مثله.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد» وأقرّه الذهبي.

قلت: سنده جيد قويّ، مالك بن سعد، قال أبو زرعة: «مصري لا بأس به» (جرح ٤/١/٢٠٩) وذكره يعقوب بن سفيان في ثقات المصريين في «تاريخه» ٢/٥٣٠ وكذا وثّقَهُ ابن حبان ٥/٣٨٥.

ومالك بن الخير روىٰ عنه حيوة، وابن وهب، وزيد بن الحباب (جرح ٤/١/٢٠٨) وسكت عنه ابن أبي حاتم وكذا ذكره البخاري قبله (تاريخه ٤/١/٣١٢) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأرىٰ أنه صدوق لا بأس به، وذلك لأمور:

الأول: رواية جماعة من الثقات عنه، وفيهم رأسان من رؤوس المصريين: حيوة، وابن وهب.

والثاني:وثّقَهُ ابن حبان ٧/٤٦٠.

وأنا لا أرىٰ الإعتماد علىٰ توثيقه مجرّداً إلّا أن يعتضد.

والثالث: شيخه هنا وثّقه أبو زرعة، ويعقوب بن سفيان، وابن حبان، وإنّما عرف مخرجه من طريق مالك بن الخير، فكيف صحَّ أن ترتفع جهالة الشيخ برواية مجهول عنه؟

وإنَّ مِمّا يستنكر علىٰ ابن حبان إيراده لأقوام في الثقات ولا يُعْرَفون إلّا من وجوه لا تصحّ، وليس هذا من منهج أبي زرعة ويعقوب.

والرابع: أنّ الرجل ذكره ابن يونس، وهو مصريٌّ ناقد عارف بأهل بلده، ومالك الزَّبادي منهم، فذكر أنّه قد ولي ثغور مصر لمروان بن محمّد (تعجيل المنفعة ص: ٣٨٥) وقال: «يقال: إنّه مات سنة ثلاثة وخمسين ومئة».

فهٰذه الأمور معتضدة ببعضها ترفع شأن مالك بن الخير إلىٰ أن يكون مقبول الرواية، ويكفي في ارتفاع الجهالة ما هو أقلّ من هٰذا، لٰكن لقائل أن يقول: لا يلزم من ارتفاع الجهالة ثبوت العدالة، وأقول: نعم، لٰكن لمّا ارتفعت الجهالة تأمّلنا ما روىٰ مالك هٰذا، فلم نرَه جاء بما ينكر عليه، وليس له إلّا اليسير، وهٰذا الحديث منها، وقد رأيتَ =

= أبا زرعة ويعقوب بن سفيان قد أطلقا توثيق شيخه مع روايته هٰذا الحديث الذي لا يُعرَف عنه، إلّا من طريق الزَّبادي، فلو كان عندهما منكراً لاستحق مالك بن سعد الجرح قبل الزَّبادي، فتأمّل.

الثاني: عن أنس.

أخرجه الترمذي رقم (١٢٩٥) وابن ماجه رقم (٣٣٨١) من طريقين عن أبي عاصم عن شبيب بن بشر عن أنس بن مالك قال:

لعن رسول الله ﷺ في الخمر عشرة: عاصرها، ومعتصرها، وشاربها، وحاملها، والمحمولة إليه، وساقيها، وبائعها، وآكل ثمنها، والمشتري لها، والمشتراة له».

لفظ الترمذي.

وقال: «حديث غريب من حديث أنس».

قلت: إسناده صالح للإعتبار، شبيب بن بشر هو البجلي، لين الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به (أنظر ترجمته في: أحاديث الغناء ص ٦٥ط١).

الثالث: عن عثمان بن أبي العاص.

أخرجه الطبراني في «معجميه»: «الكبير» ٩/ ٥٠ و«الأوسط» ق١٣٩/ب ـ زوائده ـ وأبو الطاهر الذهلي في «المنتقىٰ من حديثه» للدارقطني، رقم (٦١) من طرق عن عقبة بن مكرم حدثنا عبدالله بن عيسىٰ الخزاز، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عثمان بن أبي العاص قال: به مرفوعاً نحو سياق المصنف، ولم يذكر: وساقيها، والسياق للأوسط أتمّ.

قلت: إسناده ضعيف جداً، لحال الخزاز فإنّه منكر الحديث لا يكتب حديثه.

وله طريق أخرىٰ عند الطبراني في «الكبير» ٩/ ٤٤ قال: حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم، حدثنا عبدالله بن موسىٰ العطّار، حدثنا سالم بن نوح، حدثنا سعيد الجُرَيري عن يزيد بن عبدالله بن الشخير عن عثمان بن أبي العاص قال: لعن رسول الله ﷺ شاربها وبائعها ـ يعني الخمر ـ.

قلت: وهٰذا سند صالح لو عُلِمَ حال العطّار، فإني لم أجده.

الرابع: عن عبدالله بن مسعود.

أخرجه البزار رقم (٢٩٣٧ ـ كشف الأستار ـ) والطبراني في «الكبير» ١٠/ ١١٣ وابن عدي في «الكامل» ٥/ ١٨٨٨ من طريق ابن أبي فديك حدثنا عيسىٰ بن أبي عيسىٰ، =

= عن الشعبي، عن علقمة، عن عبدالله قال: لعن رسولُ الله ﷺ الخمر، وشاربها، وساقيها، وعاصرها، ومعتصرها، وحاملها، والمحمولة إليه، وبائعها، ومبتاعها، وآكل ثمنها».

سياق البزار.

وقال: «لا نعلمه بهٰذا السند إلاّ عن عيسىٰ».

قلت: وهو ضَعيف متروك الحديث، لا يكتب حديثه، فالإسناد واهٍ.

الخامس: عن عبدالله بن عمرو بن العاص.

أخرجه ابن وهب في «جامعه» ق٨/ب قال: أخبرني شبيب بن سعيد التميمي، أنّ أبان بن أبي عَيّاش حدثهم عن شهر بن حوشب أن عبدالله بن عمرو بن العاص كان عندهم، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّ الله لعن الخمر. . .» نحو ما قبله.

قلت: أبان متروك الحديث، فالإسناد ساقط.

ورأيت في «مجمع الزوائد» ٤/ ٩٠: عن عبدالله بن عمرو قال: لعَن الله الخمر. . فذكره نحوه.

هٰكذا ذكره موقوفاً، وقال الهيثمي عقبه: «رواه الطبراني في الكبير، وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة، ولٰكنه مدلّس».

قلت: هٰذا الحديث لم أقف عليه هٰكذا، لأن القسم الذي فيه مسند ابن عمرو من «معجم» الطبراني لازال مفقوداً.

وما ذكره الهيثمي في ليث غلط، فإنّه مشهور الضعف، ولا يصحّ إطلاق ثقته، أمّا التدليس فوصفه به غلط، لعل الهيثمي لم يسبق إليه.

السادس: عن دُوَيد مولىٰ سعيد بن عبدالله.

أخرجه ابن وهب ق٧/ب قال: أخبرني عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب أنَّ أبا رافع حدثه عن دويد مولىٰ سعيد بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «لعن في الخمر عشرة: العاصر، والمعصورة له، والبائع، والمشتري، والحامل، والمحمول له، والساقي، والشارب، والمكارم بها، والمائدة تدار عليها».

قلت: إسناده معضل واهٍ، أبو رافع هو إسماعيل بن رافع المدني ضعيف جداً، ودُويد هو ابن نافع، يروي عن التابعين فمن دونهم.

فالذي يصلح للإعتبار من جملة هٰذه الشواهد الأول والثاني دون باقيها، وإنّما أقول هٰذا لئلاّ يدّعي مُدَّعٍ أن الحديث بها متواتر، وإنّما هو صحيح مشهور، والله أعلم.

ورویٰ عنه أيضاً:

٢ ـ عَبّاسُ بن الفَضْلِ الأَسفاطيُّ البصريُّ(*)

ماتَ سنة ثلاثٍ وثمانينَ [ومئتين].

٣ ـ حدثنا أبو حفص فاروقُ بن عبدالكبير [الخَطّابيُّ]، حدثنا عَبّاسُ بن الفضلِ الأسفاطيُّ، حدثنا سعيدُ بن منصور، حدثنا عُبيدالله بن إياد بن لَقيط، عن أبيهِ، عن البَراءِ بن عازبٍ، قال:

قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إذا سجدتَ فَضَع كَفَّيْكَ، وارفَع مِرْفَقَيْكَ».

وهٰذا حديثٌ(٩) صحيحٌ.

أخرجَه مسلمُ بن الحجّاج في «كتابه»(١٠) عن يحيىٰ بن يحيىٰ عن عُبيدالله بن إياد.

[و] رَواه عن عُبيدالله الجَمُّ الغفيرُ، مثل:

أبي داود الطَّيالسيّ(١١)، وأبي الوَليد(١٢)، وسَعيد بن

(*) صَدوق.

قال الدارقطني: «صدوق» وقال صلاح الدين الصفديّ: «كان صدوقاً حسَن الحديث، جاوَر بمكة».

أنظر ترجمته في: سؤالات الحاكم للدارقطني نص: ١٤٣ تلخيص المتشابه للخطيب ١/٥٢٤ ـ ٥٢٥ تاريخ دمشق ٨/٤٨٣/أ ـ ب تكملة الإكمال لابن نقطة ١/١٨٨ الوافي بالوفيات ١٦/٦٥٨.

(٩) في أ: الحديث.

(١٠) رقم (٤٩٤)، وكذلك أخرجه من طريق يحيىٰ: البيهقي ٢/١١٣.

(١١) أخرجه في «مسنده» رقم (٧٤٨).

(١٢) الطيالسي.

منصور[١٣]، ويحيىٰ بن يحيىٰ[١٤]، وغيرِهم[١٥].

ورویٰ عنه:

٣ ــ عليُّ بن عبدالعزيز البَغَويُّ المكّيُّ(*)

صاحبُ أبي عبيد.

٤ ــ حدثنا أبو القاسِم (سليمانُ بن أحمد) [الطَبرانيُّ]، حدثنا عليُّ بن عَبدالعزيز، حدثنا سَعيدُ بن مَنصور.

وحدثنا فاروقٌ الخَطّابيُّ، حدثنا عبّاس بن الفَضْل (الأسْفاطيُّ)، حدثنا سَعيدُ بن منصور، حدثنا مِسكينُ بن ميمون مؤذّنُ مسجدِ الرَّمْلةِ، حدثني عُرْوةُ بن رُوَيم، عن عبدالرَّحمٰن بن قرطٍ.

أنَّ رسولَ الله ﷺ ليلةَ أُسْرِيَ به من المسجدِ الحَرامِ إلىٰ المسجد الأقصىٰ، فَلمّا رجَعَ فكانَ بينَ زمزمَ والمقام، وجبريل عن

= وقد أخرجه عنه: أحمد ٤/٢٨٣ وابن حبان في «صحيحه» رقم (١٩١٣).
وقد زاد ابن حبان في متنه قال: «وارفع مرفقيك وانتصب» وسنده إلىٰ أبي الوليد صحيح.

(١٣) كما أخرجه المصنف من طريقه، وإسناده إليه إسناد جيد.

(١٤) كما هو عند مسلم والبيهقي، كما خرجته آنفاً.

(١٥) فأخرجه أحمد ٤/٢٨٣، ٢٩٤ عن عفان، ، وابن خزيمة رقم (٦٥٦) من طريق ابن مهدي وأبو يعلىٰ رقم (١٧٠٧) حدثنا جعفر بن حميد الكوفي، جميعاً عن عبيدالله به.

(*) ثقة حافظ.
ولد سنة بضع وتسعين ومئة، ومات سنة (٢٨٦) أنظر ترجمته في «السير» ١٣/٣٤٨.

يمينِهِ، وميكائيلُ عن يَسارِهِ، فطارا بـه حتىٰ بَلغَا[١٦] السَّماوات العُلىٰ، فَلمّا رجَعَ قال:

«سمعتُ تَسْبيحاً في السَّماواتِ العُلىٰ مَعَ تَسبيحٍ كثيرٍ،
سَبَّحتْ السَّماواتُ العُلىٰ من ذي المهابَةِ مُشفقاتٍ لِذي العُلىٰ[١٧]
بِما عَلا: سبحانَ العَليِّ الأعْلىٰ، سبحانه وتعالىٰ».

هٰذا حديث (صحيح) غريب، لَمْ يَروِهِ عن عُرْوَةَ بن رُوَيم غيرمِسكين بن مَيمون فيما قالوا، وعبدُالرَّحمٰن بن قرط يُعَدُّ في الصَّحابَةِ، وتفرَّدَ بهٰذا الحديث عن النبيِّ ﷺ في ذكر التسبيح.

ومسكينُ بن مَيمون هو الرَّمليّ، ورَوىٰ عنه هشامُ بن عَمّار وغيرُه هٰذا الحديث[١٨].

---

(١٦) من أ، وفي ب: بلغ.

(١٧) من ب، وفي أ: لذي العلوّ.

(١٨) إسناد هٰذا الحديث صحيح علىٰ مافيه من الغرابة.

أخرجه المصنف بإسنادين جيّدين عن سعيد بن منصور.

وقد أخرجه المصنف في «الحلية» ٢/٧ ـ ٨ حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا علي بن عبدالعزيز، ومعاذ بن المثنى، ومحمد بن علي المكّي الصائغ، قالوا: حدثنا سعيد بن منصور به.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ١٠/٧٨/أ من طريق إبراهيم بن فهد، والذهبي في «الميزان» ٤/١٠١ من طريق الحسين بن إسحاق التستري، كلاهما عن سعيد به.

وأخرجه ابن عساكر من طريق هارون بن عبدالله حدثني سعيد به، لكن قال: مسكين بن منصور.

فقال ابن عساكر: «كذا وقع في هٰذه الرواية، والمحفوظ: مسكين بن ميمون».

قلت: أوردَ الذهبي مسكيناً هٰذا في «الميزان» ٤/١٠١ وقال: «لا أعرفه، وخبره =

= منكر» ثمَّ ساق هذا الحديث، وقال عقبه: «رواه أبو نُعيم في عوالي سَعيد وصحّحه».

قلت: يعني ما ذكر في هٰذا الكتاب.

وأقَرَّ ابن حجر ما ذكره الذهبي في «لسان الميزان».

ولم يصب الذهبي في قوله في «مسكين» ولم يصب ابن حجر في إقراره، ذلك لأنَّ مسكيناً هٰذا شاميٌّ معروف ثقة.

ترجم له البخاري في «تاريخه» ٤/٢/٣ وسمّىٰ أباه صالحاً، وتبعه عليه ابن حبان في «ثقاته» ٧/٥٠٥.

وذكره علىٰ الصواب ابن أبي حاتم ٤/٣٢٩ وسأل أباه عنه؟ فقال: «شيخ».

وقال الدوري عن ابن معين: «ثقة» (تاريخه ٤/٤٧١) واعتماداً عليه أورده ابن شاهين في «ثقاته» ص: ٢٢٩ ـ ٢٣٠.

وقال يعقوب بن سفيان: «لابأس به» (تاريخه ٢/٤٦٢).

قلت: فأين يكون قول الذهبي بعدَ هٰذا؟

وعروة بن رويم، تابعي ثقة لم يسمع من كبير أحدٍ من الصحابة، وكانَ يرسل كثيراً، غير أنه أدرك عبدالرحمٰن بن قرط، وسماعه منه ممكن جداً، كما يظهر من ترجمة ابن قرط في «تاريخ دمشق» وغيره.

فالإسناد صحيح.

تنبيه: قال المصنف في «الحلية» ٢/٨ حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسَن بن سفيان حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا أبو سليمان حدثنا مسكين بإسناده به.

وكأنّ الإسناد هٰكذا فيه تخليط، فالله أعلم.

ورویٰ الحديث هشام بن عمّار حدثنا مسكين أبو عبدالله المؤذن حدثنا عروة به مرسلاً.

أخرجه ابن عساكر ١٠/٧٨/أ.

وهشام صدوق، لا يقاوم سعيدَ بن منصور، وقد جَعل ابن حجر في «الإصابة» ٦/٣١٧ الإرسال في رواية سعيد، وليس بصواب، لاتفاق جماعة الثقات عنه علىٰ الوصل، إلاّ أن يكون رآه كذلك في «سنن سعيد» فالله أعلم.

ورویٰ عنه:

٤ ـ مُعاذُ بن المثّنىٰ بن مُعاذ بن مُعاذ العنبريُّ(*)

٥ ـ حدثنا عبدالرَّحمٰن بن العبّاس الأطروش ـ من لفظه ـ ببغدادَ، حدثنا معاذُ بن المثّنىٰ، حدثنا سعيدُ بن منصور، حدثنا محمّد بن عَمّار، قال: سمعتُ سَعيدَ بن أبي سَعيد [المقبريّ] يحدّثُ عن أبي هُرَيرةَ،

أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«خيرُ الكَسْبِ كَسْبُ العامِلِ إذا نَصَحَ».

وهٰذا حديثٌ لا يُعرفُ من حديثِ المقبريّ إلّا من حديثِ محمّد بن عَمّار، وهو المؤذّن، مدينيٌّ، من وَلَدِ سَعدٍ القرظ، رویٰ عنه النّاسُ، ولَهُ غيرُ حديث ينفردُ به، وغيرُه أحْلىٰ(١٩) في القلبِ منه(٢٠).

(*) ثقة متقن.

ولد سنة (٢٠٨) ومات سنة (٢٨٨) أنظر ترجمته في «السير» ١٣/٥٢٧.

(١٩) من ب، وفي أ: أجلىٰ بالجيم، وكلا اللفظين محتمل.

(٢٠) سنده حسن، رجاله ثقات، لٰكن محمد بن عمار حسن الحديث، لا بأس به: وهو المعروف بـ «كشاكش».

والحديث أخرجه أحمد ٢/٣٣٤ حدثنا أبو عامر العقدي، و٢/٣٥٧ حدثنا إسحاق (وهو ابن عيسىٰ) كلاهما عن محمد بن عمار به.

وأخرجه المصنف في «تاريخه» ١/٣٥٦ من طريق أبي عامر به.

فائدة: في حديث إسحاق بن عيسىٰ ذكر سماع المقبري من أبي هريرة.

وروىٰ عنه:

٥ ـ محمّدُ بن يونُسَ (بن موسىٰ) الكُدَيميُّ الساميُّ (*)

٦ ـ حدثنا أبو بَحْرٍ محمّدُ بن الحسَن بن كوثَر، حدثنا محمّدُ بن يونُسَ الساميُّ، حدثنا سعيدُ بن منصور، حدثنا الدراورديُّ، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطّلب بن حَنطب، عن جابر بن عبدِالله، قالَ:

قالَ رسولُ الله ﷺ:

«صَيْدُ البَرّ لكمْ حَلالٌ وأنتمْ حُرُمٌ، مالَمْ تَصيدوهُ، أو يُصادُ لَكمْ»(٢١).

(*) بصري، حافظ، لٰكنه كذّاب يضع الحديث.

ولد سنة (١٨٣) وقيل: بعدها، ومات سنة (٢٨٦).

أنظر ترجمته في «التهذيب» وفروعه، والسير ١٣/٣٠٢.

(٢١) حديث ضعيف، وإسناد المصنف واهٍ، لحال شيخه ابن كوثر فإنه مخلّط متّهم، والكديمي قد علمت ما فيه.

والمحفوظ عن الدراوردي هو قوله: عن عمرو بن أبي عمرو عن رجل من بني سلمة ـ وبعضهم يقول: عن رجل من الأنصار ـ عن جابر به.

هٰكذا أخرجه الشافعي في «الأم» ٢/٢٠٨ و«اختلاف الحديث» ص٢٤٤ ـ ٢٤٥ ـ ومن طريقه: الدارقطني ٢/٢٩٠ والبيهقي ٥/١٩٠ ـ قال: أخبرنا عبدالعزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن رجل من بني سلمة ـ وعند الدارقطني: عن رجل من الأنصار ـ عن جابر به.

وأخرجه أحمد ٣/٣٨٧ حدثنا الخزاعي (وهو أبو سلمة)، والطحاوي في «شرح المعاني» ٢/١٧١ من طريق أسد بن موسىٰ، كلاهما عن الدراوردي عن عمرو عن رجل من الأنصار عن جابر به.

=

= قلت: وهٰذا حديث اختلف فيه علىٰ عمرو بن أبي عمرو.
فرواه عند الدراوردي كما ذكرت، وخالفه:
١ ــ يعقوب بن عبدالرحمٰن فقال: عن عمرو عن المطلب بن عبدالله بن حنطب عن جابر.
أخرجه أحمد ٣/٣٦٢ وأبو داود رقم (١٨٥١) والترمذي رقم (٨٤٦) والنسائي ٥/١٨٧ وابن حبان رقم (٣٩٦٠).
وأخرجه ابن خزيمة رقم (٢٦٤١) والطحاوي ٢/١٧١ والدارقطني ٢/٢٩٠ والحاكم ١/٤٥٢ والبيهقي ٥/١٩٠ من طريق ابن وهب حدثني يعقوب بن عبدالرحمٰن الزهري وعبدالله بن يحيىٰ بن سالم أن عمراً أخبرهما عن المطلب بن عبدالله بن حنطب عن جابر به.
٢ ــ يحيىٰ بن عبدالله بن سالم، موافقاً ليعقوب، كما سبق.
وأخرجه عنه وحده ابن خزيمة عقب الحديث السابق من طريق الليث بن سعد عنه به كحديثه المقرون.
٣ ــ مالك بن أنس، موافقاً ليعقوب ويحيىٰ.
أخرجه الدارقطني ٢/٢٩٠ من طريق محمد بن سليمان بن أبي داود عنه به.
٤ ــ سليمان بن بلال، واختلف عليه.
فرواه الشافعي في «اختلاف الحديث» ص: ٢٤٤ قال: أخبرنا مَن سمع سليمان بن بلال يحدث عن عمرو بن أبي عمرو بهٰذا الإسناد ـ يعني عن المطلب عن جابر ـ.
وصله البيهقي ٥/١٩٠ فأخرجه من طريق سعيد بن كثير بن عفير عن سليمان به، وابن عُفير صدوق جيّد الحديث.
لٰكن خالفه أشهب بن عبدالعزيز، فرواه عن سليمان عن عمرو عن رجل من بني سلمة عن جابر به.
أخرجه الدارقطني ٢/٢٩٠.
وحديث أشهب أصحّ وأثبت، وهو موافق لحديث الدراوردي.
٥ ــ إبراهيم بن أبي يحيىٰ موافقاً لحديث يعقوب ومن وافقه.
أخرجه عنه: الشافعي في «الأم» ٢/٢٠٨ و«اختلاف الحديث» ص: ٢٤٤ والدارقطني ٢/٢٩٠. =

= فهٰذه خمسُ طرق عن عمرو، يعقوب ويحيىٰ ثقتان، والأسانيد إليهما صحيحة، وافقهما مالك من طريق غريبة عنه، وإبراهيم بن أبي يحيىٰ، ولٰكنه متروك واهٍ، وإن قوّىٰ أمره الشافعي ورجّح روايته علىٰ رواية عبدالعزيز، وقد علمتَ أن عبدالعزيز الدراوردي لم ينفرد به عن عمرو، وإنّما تابعه سليمان بن بلال، وهو ثقة، في أصح الروايتين عنه.

كذلك روىٰ الحديث عن عمرو: إبراهيم بن سويد المدني (وهو ثقة) فقال: حدثني عمرو بن أبي عمرو عن المطلب عن أبي موسىٰ (الأشعري) عن النبيّ ﷺ مثله.

أخرجه الطحاوي ٢/١٧١ بإسناد صحيح إليه.

وافقه: يوسف بن خالد السمتيّ عن عمرو.

أخرجه ابن عدي ٧/٢٦١٧ والطبراني في «الكبير» ـ كما في «نصب الراية» ٣/١٣٨.

لٰكن لا اعتبار بحديث السمتي لأنه كذاب ساقط، وإنما العمدة حديث إبراهيم بن سويد.

فتحصل من هٰذا وجوه ثلاثة من الإختلاف علىٰ عمرو، وهي:

الأول: عنه عن المطلب عن جابر.

والثاني: عنه عن رجل (من الأنصار، أو من بني سلمة) عن جابر.

والثالث: عنه عن المطلب عن أبي موسىٰ.

وهٰذا الاختلاف لا ينبغي أن يحمل علىٰ الرواة عنه، لكون الطرق إليه صحيحة، وإنما يحمل ذلك علىٰ عمروٍ نفسِه، فإنّه صدوق حسَن الحديث، روىٰ عنه مالك، وأخرجَ حديثه الشيخان، لٰكن حسنَ حديثه ليسَ مطلقاً، وفي الوصف بـ «حسَن الحديث» ما يشعر بذلك، فإنه وصف ينزل بحديث الراوي عن درجة أهل الضبط التامّ والإتقان، إلىٰ درجة من يرد علىٰ حديثه الخطأ والوهم، وعمرو ليّن ابن معين وغيره من النقاد حديثه، وأنكروا عليه حديث «من أتىٰ بهيمة» إذاً هو حسَن الحديث لو لو حفظ حديثه وأقامَه.

وهٰذا الإسناد لهٰذا الحديث لم يقمه عمرو كما رأيت، فهٰذه علة قادحة.

كذلك فيه علة أخرىٰ، وهي أنه لو كان المحفوظ حديث المطلب، فإنّه لم يسمع من جابر ولا من أبي موسىٰ، وكان كثير الإرسال، وإن كان عن الواسطة المبهمة، فالإبهام علّة. =

وروىٰ عنه [أيضاً]:

٦ ـ أحمدُ بن خُلَيد الحَلَبيُّ(*)

٧ ـ حدثنا عليُّ بن أحمد بن عليّ الورّاقُ المصيصيُّ ببغداد، حدثنا أحمدُ بن خُلَيد (الحلبيُّ) حدثنا سعيدُ بن مَنصور، حدثنا مالكُ بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر [رضي الله عنه] أنّه كانَ يأتي القبرَ، فيسلّمُ علىٰ النبيِّ ﷺ، وعلىٰ أبي بكرٍ وعمرَ (رضي الله عنهما)(٢٢).

= وقد أعلّه الترمذي بقوله: «المطلب لا نعرف له سماعاً من جابر».
وأعلّه النسائي بقوله: عمرو بن أبي عمرو ليس بالقوي في الحديث وإن كان قد روىٰ عنه مالك».
فتصحيح ابن خزيمة وابن حبان والحاكم، وإقرار الذهبي، ومحاولة البيهقي تقويته، كلّ ذلك ليس بشيء، وفيه إغفال منهم لعلته التي شرحتها، وسبقهم إليها الترمذي والنسائي.

(*) صدوق، لا بأس به، صاحب رحلة ومعرفة.
أنظر ترجمته في «السير» ١٣ / ٤٨٩.

(٢٢) حديث صحيح، وإسناد المصنف صالح، لحال شيخه، فإنّه يتساهل.
لٰكن توبع أحمد بن خليد عليه، تابعه: محمد بن عليّ الصائغ حدثنا سعيد بن منصور به.
أخرجه دعلج ـ كما ذكره السبكيّ في «شفاء السقام» ص٧٢ من طريقه ـ قال: أخبرنا محمد بن علي بن زيد الصائغ به.
قلت: وهٰذه متابعة صحيحة، وباقي الإسناد صحيح.
وقال دعلج: هٰذا الحديث في «الموطّأ» عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر.
قلت: وهو كما قال في «الموطّأ» ١ / ١٦٦. =

وروى عنه أيضاً:

٧ ــ محمّدُ بن عليّ الصّائغُ المَكّيُّ(*)

٨ ــ حدثنا سليمانُ بن أحمدَ، حدثنا محمّد بن عليّ الصائغُ، حدثنا سعيدُ بن منصور، حدثنا يونسُ بن أبي يَعفور، عن عون بن أبي جُحَيفةَ، عن أبيهِ قال:

كنتُ مَعَ عَمّي عندَ النبيّ ﷺ، وهو يخطبُ فقالَ:

«لايَزالُ أمرُ أمّتي صالحاً حتىٰ يَمضيَ اثنا عشرَ خليفةً».

(وذَكَرَ كلمةً)[٢٣] وخفَضَ بهاصوتَهُ، فقلتُ لعَمّي ـ وكانَ أمامي ـ: ما قالَ ياعَمّ؟ قال:

«كلُّهم مِنْ قُريش».

قالَ سليمان: وهٰذا الحديثُ لَمْ يروِهِ عن عَون بن أبي جُحَيفة إلّا يونس بن أبي يَعفور، ولا يُروىٰ عن أبي جُحَيفة إلّا بهٰذا الإسناد[٢٤].

= وأخرجه من طريق مالك: إسماعيل القاضي في «الصلاة علىٰ النبي ﷺ» رقم (٩٨) والبيهقي ٥/٢٤٥.

تابعه: سفيان بن عيينة حدثني عبدالله بن دينار.

أخرجه القاضي رقم (٩٩) بسند صحيح.

وأخرجه عبدالرزاق ٣/٥٧٦ وابن أبي شيبة ٣/٣٤١ وابن سعد في «الطبقات» ٤/١٥٦ وإسماعيل القاضي رقم (١٠٠، ١٠١) والبيهقي ٥/٢٤٥ من طرق أخرىٰ عن نافع به بعدة ألفاظ وسياقات جميعها ترجع في المعنىٰ إلىٰ هٰذا الحديث.

(*) أبو عبدالله محمد بن عليّ بن زيد.

ثقة ثبت عارف.

مات سنة (٢٩١) أنظر ترجمته في «السير» ١٣/٤٢٨.

(٢٣) إنفردت ب بذكر هٰذه اللفظة.

(٢٤) وهو إسناد حسَن، رجاله ثقات، غير أن يونس صَدوق حسَن الحديث. =

وروىٰ عنه أيضاً:

٨ ـ أحمدُ بن سَهل بن أيّوب الأهْوازيُّ(*)

٩ ـ حدثنا أبو أحمد الأنماطيُّ محمّد بن أحمد بن إسحاق ـ بعسكر ـ، حدثنا أحمدُ بن سهل، حدثنا سعيدُ بن منصور، حدثنا حفصُ بن مَيْسَرة، عن العَلاء بن عبدالرَّحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال:

قال رسولُ الله ﷺ:

«يقولُ ابنُ آدم: مالي، مالي، وإنّما لَهُ من مالِهِ: ما أكَلَ فأفنىٰ، أو لبسَ فأبلىٰ، أو تصدَّق فأمضىٰ»(٢٥).

حفصُ بن ميسرةَ حسَن الحديث، ثقة، أخرج عنه مسلم بن الحجّاج في «كتابه» غيرَ حديث، يَروي عنه سويدُ بن سَعيد، وعبدُالله بن وهبٍ.

= والحديث في «المعجمين»: «الكبير» ٢٢/١٢٠ و«الأوسط» ق١٩٠/ب ـ ١٩١/أ ـ زوائده ـ من كتب الطبراني بهٰذا الإسناد الذي ذكره عنه المصنف.

وأخرجه المصنف في «تاريخه» ٢/١٧٦ من طريق محمد بن بكير الحضرمي حدثنا يونس بالإسناد به.

وأخرجه البزار رقم (١٥٨٤) من طريق سهل بن أبي يعقوب عن عون به نحوه.

وإسناده إلىٰ سهل هٰذا صحيح، لٰكن سهلاً لم أعرفه.

كما أخرجه البزار رقم (١٥٨٥) من طريق أبي خالد الوالبي عن أبي جحيفة نحوه مختصراً.

قلت: وإسناده صحيح.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة.

(*) فيه نظر، تفرّد بغرائب منكرات.

أنظر ترجمته في «اللسان» ١/١٨٤ ـ ١٨٥.

(٢٥) حديث صحيح، وإسناد المصنف راويه عن سعيد بن منصور قد علمت ما فيه.

وروىٰ عنه أيضاً:

٩ ـ الحسينُ بن إسحاقَ التُّسْتَرِيُّ الدَّقيقيُّ(*)

١٠ ـ حدثنا سَهلُ بن عبدالله، حدثنا الحسَينُ بن إسحاق، حدثنا سَعيدُ بن منصور، حدثنا حُجْرُ بن الحارثِ الغسّانيُّ ـ من أهلِ الرَّملةِ ـ، عن عبدِالله بن عوفٍ الكنانيِّ ـ وكان عاملاً لعمرَ بن عبدالعزيز علىٰ الرَّملةِ ـ أنَّه شهدَ عبدَالملكِ بن مروان قالَ لبَشير بن عقربة الجُهَنيِّ يومَ قتلَ عَمْرو بن سَعيد:

يا أبا اليَمان قد احتجتُ إلىٰ كَلامِك، فقمْ فتكلّمْ.

قال: إنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَن قامَ بخطبةٍ لا يلتمسُ بها إلاّ رِياءً وسُمْعةً، وقفَهُ الله يومَ القيامَةِ موقفَ رِياءٍ وسُمْعةٍ»[٢٦].

= لٰكن توبع سعيد علىٰ الحديث، تابعه سويد بن سعيد، عند مسلم رقم (٢٩٥٩) والهيثم بن خارجة عند أحمد ٢/٣٦٨ كلاهما عن حفص به، لٰكن بلفظ:

«يقول العبد: مالي، مالي، وإنّما له من ماله ثلاث: ماأكل فأفنىٰ، أو لبس فأبلىٰ، أو أعطىٰ فأقنىٰ، ما سوىٰ ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس».

وأخرجه كذلك مسلم من طريق محمد بن جعفر (وهو ابن أبي كثير) وأحمد ٢/٤١٢ من طريق عبدالرحمٰن بن إبراهيم (وهو المدني القاص) كلاهما عن العلاء به.

قلت: القاصّ هٰذا يعتبر به، وابن أبي كثير ثقة.

وللحديث شاهد من حديث عبدالله بن الشخير، عند مسلم وغيره، وفي سياقه قرب من سياق حديث أبي هريرة الذي أورده المصنف.

(*) ثقة حافظ مكثر.

مات سنة (٢٩٠) أنظر ترجمته في «السير» ١٤/٥٧.

(٢٦) إسناده حسن، رجاله ثقات وهو متصل، حجر بن الحارث شاميٌّ ثقة معروف، ذكره البخاري في «تاريخه» ٢/١/٧٣ ـ ٧٤ وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» =

= ٢٦٧/٢/١ ولم يوردا فيه جرحاً، وأورده ابن حبان في «الثقات» ٢١٢/٨ وروىٰ عنه جماعة من الثقات المعروفين، فقال لذلك صاحب «الإكمال»: «محلّه الصدق» (تعجيل المنفعة ص: ٩١).
لٰكني وقفت علىٰ فائدة جليلة فيها التصريح بتوثيقه من إمام النقاد يحيىٰ بن معين، فقال ابن محرز: سألت يحيىٰ عن حجر بن الحارث الغسّاني؟ فقال: «ثقة من أهل الشام» (معرفة الرجال ١٠١/١).
وأمّا شيخه فهو معروف، وقد ذكره البخاري ١٥٦/١/٣ وابن أبي حاتم ١٢٥/٢/٢ ولم يوردا فيه جرحاً، وأورده ابن حبان في «ثقات التابعين» ٤٢/٥ وقد ذكر أبو حاتم الرازي أنه رأىٰ عثمان ومعاوية وأنه كان عامل عمر بن عبدالعزيز علىٰ ديوان فلسطين، وقد روىٰ عنه الزهريّ ورجاء بن أبي سلمة، وحجر بن الحارث، فمثله صالح الحديث لا بأس به مالم يأت بمنكر من الرواية، ولم يحفظ عنه أحد من ذلك شيئاً، وكان موضع ثقة من عمر بن عبدالعزيز الإمام العادل.
والحديث في «معرفة الصحابة» للمصنف ١٠١/٣ بإسناده المذكور.
كما ذكره من طريق سمويه الحافظ عن سعيد بن منصور.
وأخرجه أحمد ٥٠٠/٣ والبخاري في «تاريخه الصغير» ١٥٩/١ قالا: حدثنا سعيد به.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٩/٢ حدثنا أبو يزيد القراطيسي وعلي بن عبدالعزيز قالا: حدثنا سعيد به.
ومن طريق الطبراني أخرجه ابن حجر في «الإصابة» ٢٥٤/١ ـ ٢٥٥ ثم قال: «رواه أحمد عن سعيد فوافقناه بعلو، ورواه البغوي عن علي بن عبدالعزيز فوافقناه بعلو، قال ابن السكن: هٰذا حديث مشهور».
وأخرجه ابن عساكر ١٨٩/٣/أ من طرق أخرىٰ عن سعيد به.
ورواه عبدالوهاب بن الضحاك حدثنا إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد أنه شهد عبدالملك بن مروان قال لبشير بن عقربة.. الحديث.
أخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٩/٢ ـ ٣٠ والمصنف في «المعرفة» ١٠٢/٣ ـ ١٠٣ من طريقين عنه به.
وعبدالوهّاب واهٍ، وشريح لم يصحّ له سماعٌ من أحدٍ من الصحابة. =

١١ ــ وحدثناه محمّـدُ بن عليّ بن حُبَيش، حدثنـا أبو شعيب الحَرّانيُّ، حدثنا سَعيدُ بن منصور، حدثنـا حُجْرُ بن الحـارثِ، مثله سواء[٢٧].

هٰذا الحديثُ من كِبار حديثِ سَعيـد بن منصور، حـدّثَ بهٰذا الحديثِ عنه: هارونُ بن عبدالله الحَمّالُ:

١٢ ــ حدثنا (به)[٢٨]أبو عَمْرو بن حَمْدان، حـدثنا الحسَنُ بن سُفيانَ، حدثنا هارونُ بن عبـدالله البزّازُ، حـدثنا سعيـد بن منصور، حدثنا حجرُ بن الحارث الغَسّانيُّ، به سواء[٢٩].

وبَشير بن عَقْرَبة مذكـورٌ في جملةِ الصَّحابـةِ، يُعَدُّ فيهم، ولا أعرفُ له إلّا هٰذا الحديث، وحديثاً آخـر[٣٠]، وكلا الحَـديثين يتفرّدُ به حُجْر بن الحارث أبو خَلَف الرَّمليُّ، ويُعرفُ بالغَسّانيّ، من أهـل فِلسطين.

---

(٢٧) إسناده حسن، وأبو شعيب هو الآتي في الرواة عن سعيد، وانظر ما قبله.

(٢٨) من ب، وفي أ: حدثناه.

(٢٩) إسناده حسن، وانظر ما قبله.

واسم أبي عمرو بن حَمْدان: محمّد بن أحمد بن حَمْدان الحيريّ.

(٣٠) أنظره في: تاريخ دمشق لابن عساكر ٣/١٨٩/أ (ترجمة بشير بن عقربة).

وروىٰ عنه أيضاً:

١٠ ـ أبو شُعَيْبٍ عبدُالله بن الحسَن بن أحمد بن أبي شُعَيْب الحَرّانيُّ(*)

١٣ ـ حدثنا أبو الحسَين محمد بن عليّ بن حُبَيش، حدثنا أبو شُعيبٍ الحَرّانيُّ، حدثنا سعيدُ بن مَنصورٍ، حدثنا عبدُالله بن عبدالعزيز اللّيثيُّ، قال: سمعتُ ابنَ شِهابٍ يقولُ: أشهَدُ علىٰ عَطاء بن يزيد أنَّه حدّثني عن أبي أيّوب الأنصاريّ.

أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«مَنْ غَرَسَ غَرْساً، كانَ له من الأجْرِ عددَ ما يخرجُ مِنْ ثَمَرةِ ذلكَ الغراس»(٣١).

(*) ثقة مأمون.

ولد سنة (٢٠٦) ومات سنة (٢٩٥) أنظر ترجمته في «السير» ١٣/٥٣٦.

(٣١) إسناده ضعيف، علّته عبدالله الليثي راويه عن الزهري فإنه كثير الخطأ عن الزهري، يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقد أخرجه أحمد ٥/٤١٥ حدثنا سعيد بن منصور به نحوه.

وأخرجه الطبراني ٤/١٧٦ ـ ١٧٧ حدثنا علي بن عبدالعزيز حدثنا سعيد بن منصور، وحدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي حدثنا سعيد بن عبدالجبار الكرابيسي، قالا: حدثنا عبدالله بن عبدالعزيز به.

ومن طريق سعيد بن عبدالجبار أخرجه ابن عدي في «الكامل» ٤/١٤٧٤.

وقال: «وهٰذا الحديث لا أعلم يرويه بهٰذا الإسناد عن الزهري غير عبدالله بن عبدالعزيز».

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» ق١٠٦/أ من طريق يعقوب بن محمد الزهري حدثنا عبدالله بن عبدالعزيز به نحوه.

١٤ ــ حدّثناه أبو جَعفر المقريءُ، حدثنا أبو شعَيْب، مثله.

لا يُــروىٰ عن أبي أيّـوب إلّا بهٰــذا الإسْنـادِ ـ فيمــا قيـلَ ـ، وعبدالله بن عبدالعَزيز [اللّيثيّ] مدنيٌّ، من أصحابِ الزُّهريّ، يكنىٰ بأبي عبدالعزيز، تفرَّد بهٰذا الحديث وبغيره عن الزُّهريّ، وغيـرُهُ من أصحابِ الزهريّ أحسنُ حفظاً وأحمدُ إتقاناً منه.

١٥ ــ وحدثنا أحمدُ بن إبراهيم بن جَعفر أبو بكرٍ الزعفرانيُّ، (قال): حدثنا أبو شُعَيب الحَرّانيُّ، حدثنا سَعيدُ بن منصور، حدثنـا عبدُالعزيز بن أبي حازمٍ، عن أبيهِ، عن سَهْلِ بن سَعدٍ،

أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«أنا[٣٢] وكافِـلُ اليتيمِ كهَاتين في الجَنّـةِ» وأشارَ (بـ)ـالسَّبّـابَةِ والوُسطىٰ[٣٣].

(٣٢) من ب وحدها، وفي أ: إنّي.

(٣٣) حديث صحيح، وإسناد المصنف إسناد جيد.

والحـديث أخـرجـه أحمـد ٥/٣٣٣ حـدثنـا سعيـد بن منصـور حـدثنـا يعقــوب بن عبدالرحمٰن عن أبي حازم به.

قلت: وهٰذا شيخ آخر لسعيد في هٰذا الحديث.

وأمّا من طريق عبـدالعزيـز وحده، فأخرجـه البخاري في «الصحيـح» رقم (٤٩٩٨، ٥٦٥٩) وفي «الأدب المفـرد» رقم (١٣٥) وأبـو داود رقم (٥١٥٠) والتــرمـذي رقم (١٩١٨) من طرق أخرىٰ عنه به.

وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وروىٰ عنه:

١١ ـ خَلَفُ بن عَمْرو العُكْبَرِيُّ(*)

١٦ ـ حدثنا سليمانُ بن أحمد، وحبيبُ بن الحسَن، قالا: حدثنا خَلَفُ بن عمرو (العُكْبَرِيُّ)، حدثنا سعيدُ بن منصور، حدثنا عَطّافُ بن خالد المخزوميُّ، حدثني صُدَيق بن موسىٰ، عن عبدالله بن الزبير،

أنَّ رسولَ الله ﷺ قَدِمَ المدينةَ، فاسْتَناخَتْ بهِ راحلتُه بينَ دار جَعفر بن محمّد بن عليّ، ودارِ الحسَنِ بن زيدٍ، فأتاهُ الناسُ فقالوا: يارسولَ الله، المنزِل! فانبعثَتْ بهِ راحلتُه، فقال:

«دَعوها، فإنَّها مأمورةٌ».

ثمَّ خَرَجَتْ بهِ حتىٰ جاءَتْ بهِ موضعَ المنبر، فاستناختْ بهِ، ثمَّ تَحَلْحَلَتْ(٣٤)، ولِناسٍ ثَمَّ عَريش، كانوا يرشّونَه ويعمرونَه، ويتبرَّدون(٣٥) فيه، حتىٰ نزَلَ رسولُ الله ﷺ عن راحلتِهِ، فأَوىٰ إلىٰ الظِلّ، فنزَلَ فيه، فأتاهُ أبو أيّوب، فقالَ: يارسولَ الله، مَنزلي أقربُ المنازِلِ إليكَ، فانقلْ رحلَكَ إليّ، قال: «نعمْ»، فذَهَبَ براحلتهِ إلىٰ المنزِلِ.

ثمَّ أتاهُ رجلٌ آخر، فقالَ: يارسولَ الله، إنزِلْ عَلَيَّ، فقالَ:

«إنَّ الرجلَ معَ رَحْلِهِ حيثُ كانَ».

(*) أبو محمّد، بغدادي ثقة.

مات سنة (٢٩٦).

أنظر ترجمته في «السير» ١٣/ ٥٧٧.

(٣٤) أي تحرّكت، أو تزحزحت.

(٣٥) في ب: ويتردون، وفي حاشيتها عن نسخة: يتبردون. وهو الموافق لما في أ.

وثبتَ رسـولُ الله ﷺ في العَـريش اثنـا عَشَـرَ ليلَة، حتىٰ بنىٰ المسجدَ[٣٦].

قـال (أبو القـاسم) [الطبـرانيُّ]: وهٰذا الحـديثُ لا يُروىٰ عن ابن الزبير إلاّ بهٰذا الإسناد، تفرَّدَ به سعيدُ بن مَنصور.

ورواه[٣٧] (عنه) أيضاً محمّد بن أيّوب بن يحيىٰ بن الضّـريس الرّازيّ.

ورویٰ عنه:

١٢ ـ بُهْلولُ بن إسحاق الأَنباريُّ(*)

١٧ ـ حدثنا عبـدُالله بن محمّد بن جعفـر، حدثنـا بُهْلولُ بن إسحـاق (الأَنباريُّ)، حـدثنا سعيـدُ بن منصور، حـدثنا يعقـوب بن عبدالرحمٰن، وعبدُالعزيز، عن[٣٨] أبـي حـازم، عن عُبيـدالله بن مقسم، عن عبدالله بن عمر،

---

(٣٦) إسناده ليّن.
عَطّاف صالـح الحديث، مـا ينفرد بـه محلّ نـظر، وشيخه صُـدَيق ـ وهو بـالتخفيف مصغـراً ـ ذكـره البخـاري ٢/٢/٣٣٠ وابن أبي حـاتم ٢/١/٤٥٥ ولم يـوردا فيـه جـرحاً، وأورده ابن حبـان في ثقات التـابعين ٤/٣٨٥ ومثله شيـخ صـويلح، يكتب حديثه ولا يحتج به، وفي إدراكه ـ فيما أرىٰ ـ لابن الزبير نظر.
والحـديث أخرجـه البيهقي في «دلائـل النبـوة» ٢/٥٠٩ من طـريق أحمـد بن عبيـد الصفّار قال: حدثنا خلف بن عمرو به.

(٣٧) في ب: ورویٰ، وما أثبته من أ أولىٰ.

(*) التَّنوخي، ثقة عالم.
ولد سنة (٢٠٤) ومات سنة (٢٩٨) أنظر ترجمته في «السير» ١٣/٥٣٥.

(٣٨) من ب وحدها، وفي أ: ابن، وهو تحريف.

أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«يأخذُ الله سَماواتِهِ وأرضيهِ بيمينِهِ، ثُمَّ يقولُ: أنا الله ـ ويَقبِضُ أصابِعَهُ، ويَبْسُطُها ـ أنا الرَّحمٰنُ، أنا الملِكُ».

حتىٰ نظرتُ إلىٰ المنبرِ يتحرّكُ مِنْ أسفلِ شَيءٍ منه، حتىٰ إنّي لأقولُ: أساقِطٌ هو برَسولِ الله ﷺ!.

هٰذا حديثٌ كَبيرٌ، من صِحاحِ الأحاديثِ.

رَواهُ مسلمُ بن الحَجّاج عن سَعيد بن مَنصور في «كتابه»(٣٩).

ورویٰ عنه [هٰهُنا]:

١٣ ـ مسعدةُ بن سَعدٍ العَطّار المَكّيُّ(*)

١٨ ـ حدثنا سُليمانُ بن أحمد، حدثنا مسعدةُ بن سَعد، حدثنا سعيدُ بن منصور، حدثنا نوحُ بن قَيْسٍ، حدثنا سلامة الكِنديُّ، قال:

---

(٣٩) إسناد المصنف صحيح.

وهو عند مسلم ٢١٤٨/٤ ـ ٢١٤٩ حدثنا سعيد بن منصور به، ذكر أوّلاً روايته عن يعقوب عن أبي حازم، ثمَّ ذكر روايته عن عبدالعزيز عن أبيه أبي حازم.

وأخرجه النسائي في «الكبرىٰ» ـ كما في «تحفة الأشراف» ٥/٦ ـ من طريق يعقوب وعبدالعزيز به.

وكذٰلك أخرجه ابن ماجه رقم (١٩٨، ٤٢٧٥) من طريق عبدالعزيز وحده.

تابَع أبا حازم: إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن عبيدالله بن مقسم.

أخرجه أحمد رقم (٥٤١٤، ٥٦٠٨) والنسائي في «الكبرىٰ».

وإسناده صحيح.

وقد أوردَ عليه تعليل لا يضر، وهو علىٰ حديث عبدالعزيز بن أبي حازم وحده، وروايته الموافقة لرواية يعقوب أولىٰ.

(*) من شيوخ الطبراني، لم أجد من ترجَم له فأفاد، سوىٰ أنَّ الفاسي أورده في «العقد الثمين» ١٧٩/٧ ولم يترجم له بِما يشفي.

كــانَ عليٌّ ـ رضي الله عنـه ـ[٤٠] يُعَلِّمُ النّــاسَ الصَّـلاةَ علىٰ رسولِ[٤١] الله ﷺ، يقول:

«اللّهمَّ داحي المَدْحُوّاتِ، وباري المسمـوكـاتِ[٤٢]، وجبـار القلوبِ علىٰ فطراتها: شقيِّها وسَعيدهـا، إجعلْ شَـرائفَ صَلواتِكَ، ونَـوامي بَرَكـاتِكَ، ورأفـة تحنّنِكَ، علىٰ محمّـدٍ عبدِكَ ورَسـولِـكَ، الخـاتِمِ لِمـا سبقَ، والفـاتـحِ لِمـا أُغْلِقَ، والمعلنِ الحَقَّ بـالحقِّ، والـدّامِـغِ جَيشـاتِ[٤٣] الأبـاطيـلِ كَمـا حُمِّـلَ، فـاضـطلَعَ بـأمْـرِكَ لطاعتِكَ».

وذكَـرَ الحديث بـطولِـهِ (أنـا اختصـرتُـه)، تفـرَّد بـه نـوحُ بن قيس[٤٤].

---

(٤٠) من أ، وفي ب: رضوان الله عليه.

(٤١) من أ، وفي ب: نبيّ الله.

(٤٢) أي المرفوعات، وأرادَ السماوات.

(٤٣) جمع جيشة، وهي المرّة من الإرتفاع.

(٤٤) إسنـاده ضعيف، علّتـه سـلامـة راويـه عن علي، فـإنـه مجهـول، ذكـره البخـاري ٢/٢/١٩٥ وابن أبي حاتم ٢/١/٣٠٠ ولم يوردا فيـه جرحـاً ولا تعديـلاً، ولا راوياً عنه غير نـوح بن قيس، وكأنّ الـرجل لا يُعـرف إلّا بهٰذا الخبـر، ولذا قـال أبو حـاتم الرازي: «روىٰ عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، مرسل، حديثَ الصـلاة علىٰ النبيّ ﷺ، روىٰ عنه نوح بن قيس. . .».

قلت: والإرسال الذي ذكره علّة ثانية، ويعني أنه لم يسمع من عليّ.

ونقل ابن كثير في «تفسيره» ٥/٤٩٩ عن الحافظ المزيّ قال: «سـلامة الكنـدي هٰذا ليس بمعروف، ولم يدرك علياً».

وقد أخرجه الطبراني في «الأوسط» وقال الهيثمي: «وسلامة روايته عن عليّ مرسلة، وبقية رجاله رجال الصحيح» (مجمع ١٠/١٦٤).

قلت: ولم ينبه علىٰ جَهالة سلامـة، فلعله لا يسلمه لكـونه يعتمـد توثيق ابن حبـان، وهٰذا قد ذكره في «ثقاته» ٤/٣٤٣.

[ورَوىٰ عنه]:

١٤ ـ الحسَنُ بن عَليّ (*)

١٩ ـ حدثنا أحمدُ بن بُندار الشَعّارُ، حدثنا الحسَنُ بن عَليّ، حدثنا سعيدُ بن منصور، حدثنا فُلَيحُ بن سُليمان، عن أبي طوالةَ، عن سعيد بن يَسار، عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال:

قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ تعلَّمَ العِلْمَ الذي يبتغىٰ بِهِ وَجْه الله [تعالىٰ]، لا يتعلَّمُهُ إلّا لِيُصيبَ بهِ عرضاً من الدنيا، لَمْ يجدْ عرفَ الجنة»(٤٥).

= وعزاه الحافظ ابن كثير في «تفسيره» ٥/٤٩٩ للطبراني عن محمد بن علي الصائغ عن سعيد بن منصور به.

وأخرجه أبو القاسم الحنائي في «فوائده» ١٠/١٦٢/ب من طريق يزيد بن هارون قال: أخبرنا نوح بإسناده به تامّاً.

وقال عقبه: «هٰذا حديث حسَن مليح في الصلاة علىٰ النبيّ ﷺ، ما نعرفه إلّا من حديث نوح بن قيس الطاحي عن سلامة الكندي، ولا يُعرف سماع سلامة من علي، والحديث مرسَل».

قلت: إذاً مراده بقوله «حسن» حسنَ سياقته، لا الحسن الإصطلاحي.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ١٠/٣٢٥ حدثنا محمد بن فضيل عن عبدالله الأسدي عن رجل عن علي به.

قلت: وهٰذا ضعيف أيضاً، علىٰ أنه يجوز أن يكون الرجل المبهم هو سلامة.

(*) أنظر ما سيأتي من كلام المصنف عقب الحديث، فإن كان هو الحُلْواني فهو ثقة ثبت حافظ.

مات سنة (٢٤٢) ترجمته في «التهذيب» وفروعه.

(٤٥) أنظر الإسناد التالي.

وهٰذا الحديث:

٢٠ ــ حدثناه أحمد (بن بندار) أيضاً في «كتاب العلم» لأبي بكر بن أبي عاصم، عن الحسَن بن عليّ، عن سَعيد[٤٦].

فلا أدري: الحسَنُ بن عَليّ الذي رَوىٰ هو عَنه شيخٌ له أو هو وَهْمٌ منه، أو مِنّي، وأسقِطَ ابن أبي عاصم منه!.

فإنْ كانَ وهماً فالحسَنُ بنِ عليّ هو الحلوانيّ، فإنَّ ابن أبي عاصم كثيرُ الروايةِ عنه، وهو أيضاً يَروي عن سَعيد بن منصور، والله أعلم.

والحديث عندنا من حديث سعيد بن منصور عالياً بلا وَهمٍ ولاشَكٍّ، فإنَّ:

---

(٤٦) حديث حسن وإسناد المصنف ليّن، لحال فُلَيح فإنّه صدوق لكنه ليس بالمتين ـ كما تقدّم في التعليق علىٰ الحديث الأول من هٰذا الكتاب ـ، وأمّا باقي الإسناد فثقات.

وقد أخرج الحديث أبو الحسن بن سلمة في «زياداته علىٰ سنن ابن ماجه» ١/٩٣ والحاكم ١/٨٥ وابن عبدالبر في «العلم» ١/١٩٠ من طرق أخرىٰ عن سعيد بن منصور به.

وأخرجه أحمد ٢/٣٣٨ وأبو داود رقم (٣٦٦٤) وابن ماجه رقم (٢٥٢) وابن حبان رقم (٧٨) والحاكم ١/٨٥ والخطيب في «إقتضاء العلم العمل» رقم (١٠٢) و«تاريخه» ٥/٣٤٦ ـ ٣٤٧ و٨/٧٨ و«الجامع لأخلاق الراوي» ١/٨٤ من طرق أخرىٰ متابعة لسعيد عن فليح به.

وقال الحاكم: «حديث صحيح، سنده ثقات، رواته علىٰ شرط الشيخين».

قلت: الرجل إذا تكلّم فيه أهل العلم وجَرحوه بما لا سبيلَ إلىٰ ردّه كفليح، وكان مِمّن خرّجَ له الشيخان أو أحدهما احتجاجاً، كانَ ما خرّجاه من حديثه علىٰ شرطهما لا مطلق ما روىٰ، لأنّهما ينتقيان من أحاديث هٰذا الصنف ما كان صحيحاً محفوظاً، فلا يقاس عليه ما سواه، معَ أنّ فليحاً لم يخرج له البخاري إلاّ في الرقائق، وأقلَّ عنه مسلم جداً. =

٢١ ــ أبـا جَعفـر محمّـد بن محمّـد بن أحمـد المقـريءَ البغـداديَّ (حدثنـا، قـال:) حـدثنـا أبـو شُعَيب الحَـرّانيُّ، حـدثنـا سعيـدُ بن مَنصـور، حـدثنـا فُلَيـح بن سُلَيمـان، عن أبي طـوالـةَ

= وهٰذا المعنىٰ يغفل عنه كثير من الناس.

وإنّما حسنت حديثه هٰذا، ولا أراه يزيد علىٰ هٰذه المرتبة، لشاهـد أخرجـه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» ١/٨٣ بسند صحيح إلىٰ عبدالله بن عياش القتباني عن خالد بن يزيد عن المثنىٰ بن الصبّاح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسولَ الله ﷺ قال:

«من تعلّم علمـاً ينتفع بـه في الآخرة يـريدُ بـه عرض شيء من الـدنيا لم يـرح رائحة الجنة».

وهٰذا إسناد يعتبر به، القتباني صدوق ليس بالقوي، يعتبـر به، وخـالد ثقـة، والمثنىٰ ضعيف الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به فمثله يصلح للإعتبـار، وعمرو عن أبيـه عن جده سلسلة حسنَة معروفة.

وهٰذا أحسن ما وجدته يصلح للإستشهاد به، وفي الباب عن غير واحد من الصحابة، لَكن ما وافق هَذا الحديث في معناه منها لا يعتبر به، وما وافقه في بابه منه ما يعتبر به، لٰكني لا أرىٰ الإستشهاد بالحديث بمجرد الإتفـاق مع حـديث آخر في البـاب لا في جملة مضمونه، لأن الكثير من أحاديث الضعفاء بابها معروف، وربما كان باباً متواتراً من الدين، ولو فتحنا بابَ تقوية الأخبار بهٰذا المعنىٰ للزمنا تصحيح الكمّ الكبيـر من أحاديث الضعفاء، وبالتالي ندخل في جملة من قال علىٰ النبيّ ﷺ ما لم يقل.

تنبيه:

أخرج ابن عبدالبر في «العلم» ١/١٩٠ بإسناد مغربي صحيح إلىٰ ابن وهب عن ابن لهيعة عن أبي سليمان الخزاعي عن أبي طوالة بالحديث.

فحسب بعض النـاس أنَّ هٰذه متـابعة لفليـح، وهٰذا خـطأ منه، ولـو تحقق لبانَ لـه، وذلك أنَّ أبا سليمـان تحريف، والصـواب: ابن سليمان، وهـو فليح، وهـو خزاعي معروف بهٰذه النسبة، وهٰذا الحديث بهٰذا الإسناد معروف به.

وانظر الإسناد الآتي. =

عبـدالله بن عبـدالـرحمٰن بن معمَـر، عن سَعيـد بن يَسـار، عن أبي هريرة، قال:

قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ طَلَبَ عِلماً مِمّا يبتغى بـه الله، لا يتعلّمُـهُ إلاّ لِيُصيـب عرضاً من الدنيا، لم يَجِدْ عَرْفَ الجَنَّةِ» يعني ريحهَا(٤٧).

وروىٰ عنه أيضاً:

١٥ ـ إسماعيل بن عبدالله العبديُّ(*)

٢٢ ـ حدثنا عبدُالله بن جَعفر، حدثنا إسماعيل بن عبـدالله، حـدثنا سعيـدُ بن منصـور، حـدثنـا ابن أبي ذئبٍ، عن سُهَيْـل، عن أبيهِ، عن أبي هريرةَ [رضي الله عنه]،

عن النبيّ ﷺ، قال:

«مَنْ كانَ لَهُ شَعَرٌ فليكرمْهُ»(٤٨).

---

(٤٧) حديث حسن، والإسناد صحيح إلىٰ فليح، وانظر ما قبله.

وقد أخرج الحديث الخَطيب في «الجامع» ١/٨٤ عن المصنف بإسناده به.

(*) هو الحافظ سَمّويَه.

حافظ ثبت فقيه.

ولد حدود (١٩٠) وماتَ سنة (٢٦٧) أنظر ترجمته في «السير» ١٣/١٠.

(٤٨) إسناده صحيح.

شيخ المصنف هو أبو الشيخ الحافظ.

والحـديث أخرجـه أبو داود رقم (٤١٦٣) والـطحاوي في «مشكـل الآثـار» ٤/٣٢٢ والبيهقي في «الشعب» ٢/٣٧١/أ من طـرق عن ابن أبي الزنـاد عن سهيل بـإسنـاده به.

وابن أبي الـزناد هـو عبدالـرحمٰن حسَن الحديث، وأنـا في شكّ من كـون الحـديث =

و[روىٰ عنه] :

١٦ ــ أحمدُ بن محمّد بن الصَّلْتِ البغداديُّ(*)

ليسَ بالقويّ ولا بالأمين.

٢٣ ــ حدثنا أبو الفرَجِ أحمدُ بن جَعفر بن أبي حَفصٍ النسائيُّ ببغداد، حدثنا أبو العبّاس أحمد بن (محمّد بن) الصَّلْت، حدثنا سعيدُ بن منصور، وإسماعيلُ بن أبي أويسٍ، ويعقوبُ بن حُميد، قالوا: حدثنا عبدُالعزيز بن محمّد، عن زيد بن أسلم، عن أبيهِ، عن عمرَ (رضي الله عنه) أنَّهُ اطَّلَعَ علىٰ أبي بكر (رضي الله عنه) وهو يَمُدُّ لِسانَه، فقال:

= محفوظاً من حديث ابن أبي ذئب، وأرىٰ أنَّ فيه وهماً قديماً، لأنَّه واضح في الأصلين المعتمدين في التحقيق، وتحريف «ذئب» عن «زناد» ممكن، ويعضّده أن البيهقي في «الشعب» أخرجه من طريق سعيد بن منصور عن ابن أبي الزناد، فالله أعلم.

فإن كان الصواب ابن أبي الزناد فإسناد المصنف حسن.

لكن الحديث صحيح بشاهده عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «إذا كان لأحدكم شعر فليكرمه».

أخرجه الطحاوي ٤/٣٢١ والبيهقي في «الشعب» ٢/٣٧١/أ ـ ب من طريق ابن إسحاق عن عمارة بن غزية عن القاسم بن محمد عن عائشة به.

قلت: إسناده إلىٰ ابن إسحاق صحيح، ومَن فوقه ثقات، لكنه كثير التدليس، ولم يبين سماعه، فأراه يعتبر به.

(*) كذاب يضع الحديث.

يدلسه بعضهم فيقول: أحمد بن عطية، وبعضهم ينسبه إلىٰ جده فيقول: أحمد بن الصلت.

مات سنة (٣٠٨).

أنظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٤/٢٠٧ و٥/٣٣ والميزان ١/١٤٠ واللسان ١/٢٦٩.

يا خَليفةَ رسول الله (ﷺ) ما تصنَعُ؟

قـال: إنَّ هٰذا أَورَدني المـواردَ، وإنّي سمعتُ رسـولَ الله ﷺ يقول:

«ليسَ شَيْءٌ من الجسَـدِ إلاّ وهـو يشكو اللسـانَ إلىٰ الله علىٰ حدته»(٤٩).

كذا حدّثناهُ عن أحمد بن الصَّلْتِ عن سَعيدٍ، وإسماعيـلَ [بن أبي أويس]، ويعقـوبَ [بن حُمَيـدٍ] عن عبـدالعـزيـز بن محمّـد، وحـديثُ إسماعيـل بن أبي أويس فإنّمـا يُعْرَفُ عن عبـدالرَّحمٰن بن زيد بن أسلم عن أبيه.

٢٤ ــ حدثنا بذلكَ محمّد بن عيسىٰ البَرُوجِـرْدِيُّ أبو عبـدالله مؤدِّبُ الخَليفة، حدثنا عُمَير بن مـرداس، حدثنـا إسماعيـلُ بن أبي أُوَيس (قال): حدثنـا عبدُالـرَّحمٰن بن زيد بن أسلم، عن أبيـه، عن جدِّه أسلم، [عن عمر]، الحديث(٥٠).

فـلا أَدْري: وهَمَ فيـه ابن الصَّلْتِ، أو كـانَ الحـديثُ عنـد إسماعيل عن عبدِالعزيز وعبدِالرحمٰن جميعاً.

وَرَواهُ أيضاً: عبدُالصَّمَـدِ بنُ عبدالـوارثِ، عَن عبدِالعـزيز بن محمّــدٍ الـدّراوَرْديّ، عن زيــدٍ مثـل روايــة سَعيــد بن مَنصــور، ويعقوب بن حُميد:

---

(٤٩) إسناده واهٍ لحال ابن الصلت، والراوي عنه فإنه واهٍ أيضاً، لٰكن الحديث محفوظ من غير هٰذا الوجه عن عبدالعزيز بن محمد، فانظر التعليق الآتي رقم (٥١).

(٥٠) إسناده واهٍ أيضاً، آفتـه عبدالـرحمٰن بن زيد فـإنه ضعيف الحـديث جداً ليس بثقـة، وقبله في الإسنـاد إسماعيـل بن أبي أويس ضعيف الحديث في غيـر «الصحيحين»، أمّـا مَن دونه فعميـر وثقه ابن حبـان، وقال: «يغـرب» (ثقـات ٨/٥٠٩)، أمّـا شيـخ المصنف فثقة.

٢٥ ـ حدّثناهُ أبو بكر الخازنُ: محمّدُ بن إبراهيم، حدثنا الحُرُّ بن محمّد بن أشْكيب، حدثني أبي، حدثنا عبدُالصَّمَدِ بن عبدالوارث، حدثنا عبدُالعزيز بن محمّد الدراورديُّ، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، الحديث(٥١).

---

(٥١) إسناده صحيح.

وابن أشكيب ثقة، وأبوه حافظ معروف، والمشهور «أشكاب» وهو لقب، لٰكن جاءت في الأصلين بالياء.

والحديث أخرجه أبو يعلىٰ في «مسنده» رقم (٥) وابن أبي الدنيا في «الصمت» رقم (١٣) و«الورع» ق١٦٥/ب وابن السني في «اليوم والليلة» رقم (٧) والدارقطني في «العلل» ١/١٦٢ والبيهقي في «الشعب» ٢/١٧٧/ب وأبو بكر بن النقور في «الأول من الفوائد الحسان عن الشيوخ الثقات» ق١٣٣/أ من طريقين آخرين عن عبدالصمد.

وهو أيضاً عند ابن السني عن ابن أشكاب عن عبدالصمد به.

قال ابن النقور: «تفرّد بهٰذا الحديث أبو أسامة زيد بن أسلم مولىٰ عمر بن الخطاب، مخرّج عنه في «الصحيحين» رواه عن أبيه أبي خالد أسلم، وهو من سبي اليمن، يقال: كان بجاوياً، حديثه عند البخاري وحده، واختلف عن زيد، فرواه هشام بن سعد، ومحمد بن عجلان، وداود بن قيس، وعبدالله بن عمر العمري، كرواية عبدالعزيز التي رويناها عنه، ورواه سفيان الثوري عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي بكر، وقال فيه: إنّ أسلم قال: رأيت أبا بكر، وقيل: إن هٰذا وهم من الثوري، ورواه سُعَير بن الخِمْس عن زيد عن عمر عن أبي بكر لم يذكر فيه أسلم، والصحيح من ذلك رواية عبدالعزيز بن محمد بن أبي عبيد الدراورديّ ومَن تابَعه عن زيد عن أبيه عن عمر عن أبي بكر كما أوردناه والله أعلم».

قلت: لٰكن الدارقطني وهَّمَ عبدالصمد فيه، فقال:

«وهم فيه علىٰ الدراوردي، والصواب: عنه عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أنَّ عمر اطّلع علىٰ أبي بكر وهو آخذ بلسانه فقال: هٰذا أوردني الموارد، وقال الدراوردي: عن زيد بن أسلم أن رسولَ الله ﷺ قال: كل عضو يشكو».

قلت: أي أنّه عند الدراوردي بإسنادين عن زيد، الأول موصول للموقوف دون =

والحديثَ، فليسَ مخرجُه إلّا من حديثِ زيدِ بن أسلم، فمن الناسِ مَنْ يوقِفُه، وعبدُالعزيز بن محمّد، وغيره، يرفَعُه، والله أعلم.

آخر ما جَمَعه [أبو نُعَيم الحافِظُ من أحاديثِ سَعيد بن منصور عالياً] والحمدُلله وحدَه، [وصَلّىٰ الله علىٰ سَيّدنا محمّدٍ وآلِهِ وصحبِهِ وسَلَّم].

= المرفوع، والآخر مرسل للمرفوع دون الموقوف، فحمل عبدالصمد المرفوع المرسل علىٰ إسناد الموقوف الموصول.

وقد احتج الدارقطني لذلك بما رواه عن أبي محمد بن صاعد قال: حدثنا عبدالله بن عمران العابدي قال: حدثنا الدراوردي.

وأقول: العابدي هٰذا قال أبو حاتم: «صدوق» (جرح ٢/٢/١٣٠) وذكره ابن حبان في «الثقات» ٨/٣٦٣ وقال: «يخطيء ويخالف».

وعبدالصمد ثقة مشهور، واحتج به الشيخان، وهو فوق العابدي بدرجات، فتوهيمه وتخطئته وتصويب العابدي في روايته ليس بصواب، والدارقطني رحمه الله كثيراً ما يُعِلُّ بما ليس بعلّة عند التحقيق، وكأنه كانَ يلزم جانب الحيطة.

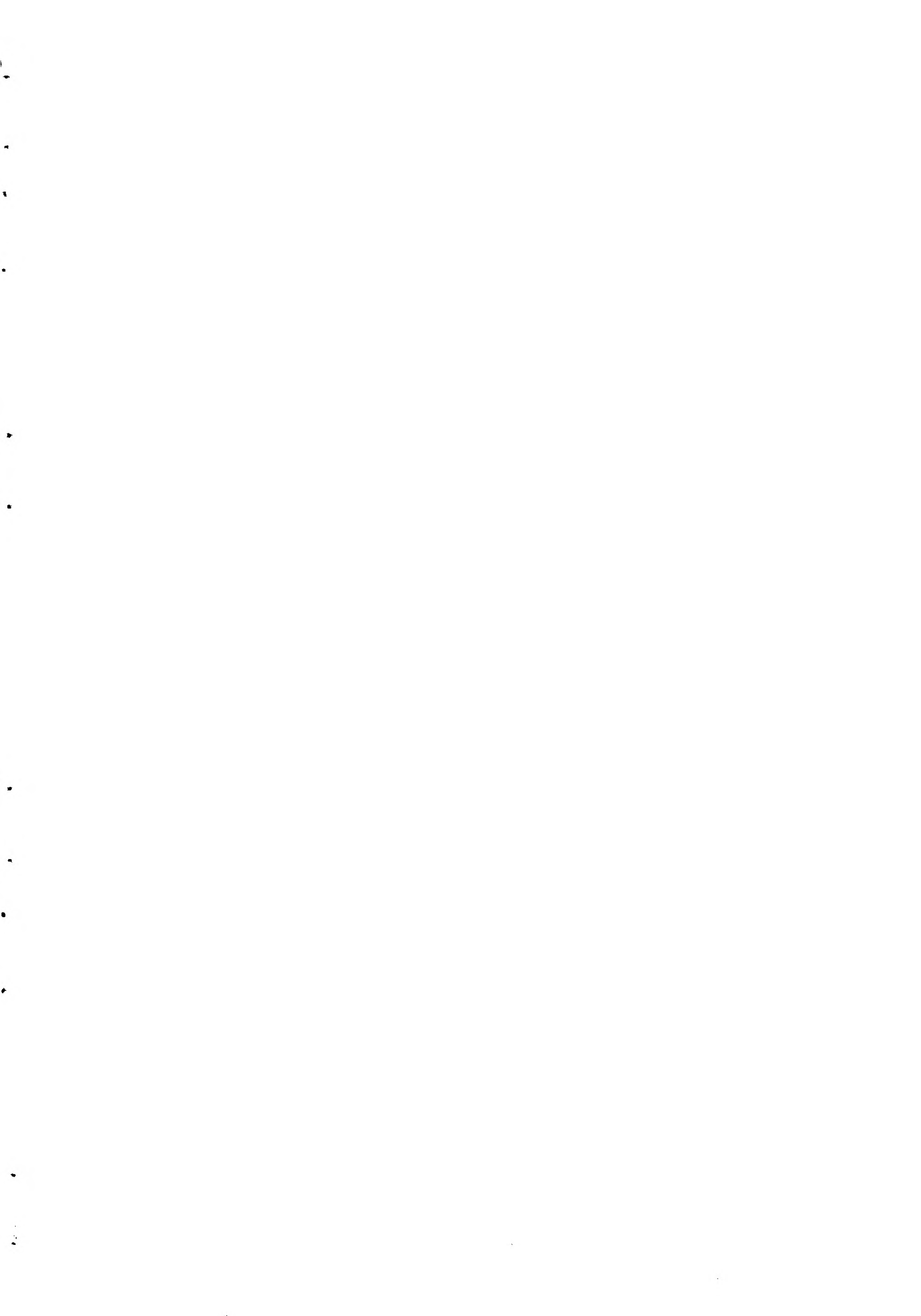
وماذكر من الاختلاف علىٰ زيد فيه شرحه الدارقطني، لٰكن أكثره يرجع إلىٰ قول أبي بكر الموقوف، وقد رُوي مستقلاً عن الحديث عن زيد وغيره، أمّا ما يرجع إلىٰ المرفوع فهو ما ذكرته عن الدارقطني.

والدراوردي ثقة إلاّ في حديثه عن عبيدالله بن عمر فإنه ضعيف فيه، وحديثه هنا عن زيد بن أسلم.

وبهٰذا ينتهي التحقيق لهٰذا الجزء المبارك، والله المستعان، ولا حول ولا قوة إلاّ به.

وكتب: عبدالله بن يوسف الجديع في الثاني من شهر صفر من سنة تسع وأربعمئة وألف للهجرة النبوية، الموافق ١٣/ سبتمبر/ ١٩٨٨م.

الفهارس



أ ـ فهرس بأطراف الأحاديث والآثار

ب ـ فهرس الجرح والتعديل(*)

الصفحة

ـ أ ـ

(*) لم أورد هنا أسماء شيوخ المصنف الذين ترجمتهم في المقدمة، لكوني رتبتهم فيها على حروف المعجم فأغنى عن الإعادة.

- ش ، ص ، ط -

- ع -

- ف ، ق ، ك ، ل -

- م -

جـ ـ فهرس الموضوعات والفوائد المهمات

الصفحة